

الصندوق الخاص بتدبير الآثار المترتبة على الزلزال الذي عرفته المملكة المغربية

الحساب رقم:

126

RIB : 001-810-0078000201106203-18

بالنسبة للتحويلات من خارج المملكة:

IBAN : MA64001810007800020110620318

ساهموا
في
الصندوق
الخاص!

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي



الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichiraki

الثلاثاء 12 شتنبر 2023 الموافق 26 صفر 1445 العدد 13.544

الثلث: 4 دراهم

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtiraki

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

صاحب
مخاض

درس مغربي في العِزَّة والعمل!



رسم كاريكاتوري رفيع للضمان
القدير محمد الخوللتعبير
عن التضامن الوطني الهائل

كسر
الخط



عبد الحميد جماهري

هذه الفاجعة
درس في السيادة
أيضا..

هل يستقيم منطقيا الجمع بين السيادة والفاجعة، بين السيادة والحزن على عشرات المئات من الضحايا ؟ مبدئيا، يكون الحزن، في حالات الموت الجماعي، الناجم عن مزاج الطبيعة، قطعة خبز من القمح الأسود، تقتسمه البشرية مع المصابين وأهاليهم، مع الضحايا وبلدانهم.. مبدئيا، أيضا، يكون من السمو الأخلاقي عدم الزج بالموقف الإنساني، إلى جانب الشعب وضحاياها، في تصفية الحسابات مع النظام واختياراته السيادية.. وفي المشهد الآخر من الفجيرة، يختار أهل الفقيه طريقهم في التعبير عن حزنهم، والمغاربة عادة يتصرفون بقوة الروح في مثل هاته الملمات.. ويبشرون أنفسهم بالصبر، مع العزة في التصرف من المصاب الجلل.. وعندما تكون الدولة المغربية برمتها، كيانا وجهازا وطواقم، فإن المغرب يكون كله كذلك: الفاجعة مسنودة بعزة النفس. المساعدات الدولية، في هذا الجانب، أكبر من مواساة إنسانية، فيها النفسي والجسدي والمعيشي والعاطفي، الإنساني العام والثاني الخاص.. أول ما يكشف عنه المسعى الدولي وتعبيرات التضامن وعرض المساعدات، هو المكانة التي يحتلها المغرب في منظومة القيم التي تجمع العالم، ومكانته كذلك في قلب الدبلوماسية الدولية، أولا بالاعتراف له ضمنيا بأنه كان في صميم هذه الحركة الدولية من أجل المساعدات أينما كان المصاب، وكيفما كان مصابه. ثانيا، الاعتراف له بمكانته، خاصة في النشاط الدبلوماسي ودوره في القضايا التي تشغل بال العالم. ثالث شيء، هو أن المغرب يتصرف بناء على تقدير عقلاني للحاجة التي تخلقها الفاجعة وليس بمنطق السماح لعواطف التضامن النبيلة بالتعبير عن نفسها. ولعل الحل قد يتحول إلى مشكلة في حالة ما لم يكن هناك تدبير رابط الجأش رزين، ولا يترك نفسه في مهبط الدوافع، مهما كانت نبيلة. ولعل القرب بين الدول له حظوة خاصة والتعامل بندية (حالة قطر والشرافة في الفرح بالمونديال). رابعا : التدبير السيادي يتمثل أولا في أن تترك للبلد المعني أولوية طلب المساعدة إذا رأى أنه في حاجة إليها، ثم متى طلب هذا البلد المساعدة قبل دراسة الواقع الجديد، أعطى الانطباع أو أثبت بأنه عاجز حتى قبل أن يعرف درجة الخصائص، وأنه كان على علم بأنه عاجز وانتظر فقط الزلزال لكي يتعرف واقعه؟



جلالة الملك يعبر عن خالص تشكرات المملكة للبلدان الصديقة والشقيقة التي أبدت تضامنها مع الشعب المغربي

اللاجوء إلى عروض الدعم المقدمة من الدول الصديقة سيستم حسب احتياجات كل مرحلة على حدة



عبر جلالة الملك عن خالص تشكرات المملكة المغربية للبلدان الصديقة والشقيقة التي أبدت تضامنها مع الشعب المغربي، والتي أكدت العديد منها استعدادها لتقديم المساعدة في هذه الظرفية الإستثنائية، وذلك خلال جلسة العمل التي ترأسها جلالته.

وأكدت وزارة الداخلية في بلاغ لها، إلى أنه في إطار تبني مقاربة تتوافق مع المعايير الدولية في مثل هذه الظروف؛ فقد أجرت السلطات المغربية تقييما دقيقا للاحتياجات في الميدان، أخذة بعين الاعتبار أن عدم التنسيق في مثل هذه الحالات سيؤدي إلى نتائج عكسية.

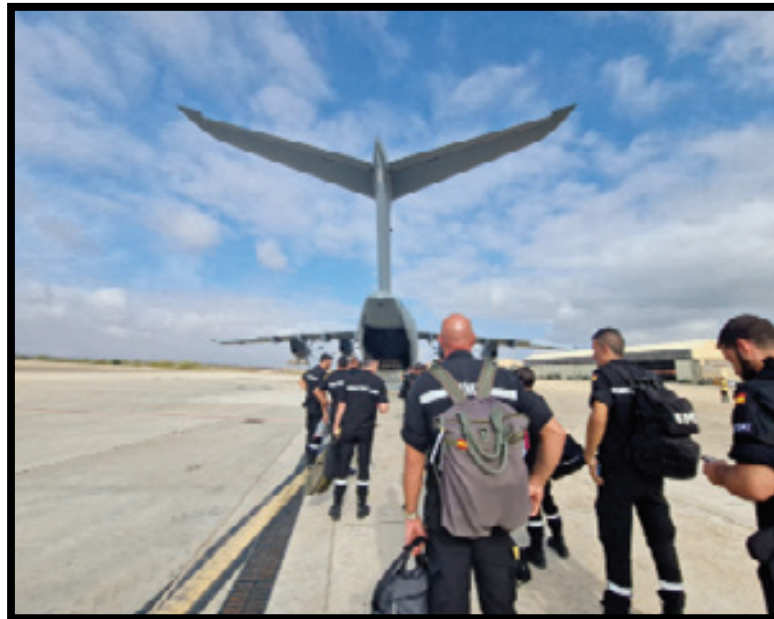
وعلى أساس ذلك، تضيف الوزارة، استجابت السلطات المغربية في هذه المرحلة بالذات، لعروض الدعم التي قدمتها الدول الصديقة إسبانيا وقطر والمملكة المتحدة والإمارات العربية المتحدة، والتي اقترحت تعبئة مجموعة من فرق البحث والإنقاذ.

وأشار البلاغ إلى أنه باعتماد نفس نهج التنسيق وتقييم الاحتياجات المرتبطة بهذه الفترة الحرجة، فقد دخلت هاته الفرق يوم الأحد 10 شتنبر الجاري، في اتصالات ميدانية مع نظيراتها المغربية.

وأوضحت الوزارة، أنه يمكن، مع تقدم عمليات التدخل أن يتطور تقييم الاحتياجات المحتملة، مما قد يؤدي إلى اللجوء إلى عروض الدعم المقدمة من دول أخرى صديقة، حسب احتياجات كل مرحلة على حدة.

وخلص البلاغ إلى أنه من هذا المنطلق، تؤكد المملكة المغربية ترحيبها بكل المبادرات التضامنية من مختلف مناطق العالم، والتي تؤكد مدى احترام هذه الدول واعترافها بالالتزام الراسخ للمغرب ومساهماته العديدة في أعمال الدعم الإنساني الدولي، والتي تتم وفقا للتوجيهات الملكية.

فرق إنقاذ من إسبانيا، بريطانيا وقطر تباشر مساعدتها في جهود الإغاثة



عقب هبوط طائرتين من طراز A400M تابعتين لسلح الجو الملكي البريطاني، إن «فريقنا سيعمل بتعاون وثيق مع فرق التنسيق المغربية، وسيقدم دعمه الكامل لإنقاذ أكبر عدد ممكن من الأشخاص».

وبعد أن أعرب عن تعازيه الصادقة وتضامنه مع أسر الضحايا وكذا مع الشعب المغربي، أشار غودين إلى أن فريقه يتواجد بالمغرب «لدعم جهود الإغاثة الجارية». وقال «نحن على تواصل مع زملائنا المغاربة الذين يبذلون جهودا حثيثة».

من جانبه، أشاد سفير المملكة المتحدة بالمغرب سيمون مارتن بجهود البحث والإنقاذ «البطولية» المتواصلة بالمغرب، مضيفا «إنه لشرف أن نتاح لنا الفرصة لدعم هذه الجهود مع وصول فريق بريطاني للبحث والإنقاذ، الذي سيعمل بشكل وثيق للغاية مع سلطات التنسيق المغربية». وأضاف السفير «وهذا يظهر مدى متانة العلاقات القائمة بين بلدينا».

بدوره، قال الرائد خالد عبد الله الحميدي قائد فريق الإنقاذ القطري الذي حل الأحد بمراكش للمشاركة في جهود الإغاثة في المناطق المتضررة من زلزال الحوز، إن حضور الفريق جاء بعد تنسيق مسبق وتواصل مع الجانب المغربي.

وأوضح الرائد خالد عبد الله الحميدي في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء ، أن أفراد الفريق القطري سيعملون كمساعدين للأطقم المغربية في موقعين بناء على ما تم الاتفاق عليه عبر قنوات التواصل وتنسيق مع الجانب المغربي.

في الوقت الذي تواصل فرق الإنقاذ سباقا ضد الساعة في مختلف المناطق المتضررة من الزلزال الذي ضرب المغرب، الجمعة، حلت ببلادنا فرق إنقاذ تابعة للدول الشقيقة والصديقة للمشاركة في الجهود التي تبذلها السلطات المغربية، حيث تتم الاستجابة لعروض الدعم والمساعدة المقدمة من مختلف الدول، بناء على تقييم دقيق للاحتياجات الميدانية من قبل السلطات المغربية.

وفي هذا الإطار، قال خوان سالاديا غارسيا، المقدم بوحدة الطوارئ العسكرية الإسبانية، التي حلت الأحد بمراكش فرقة إنقاذ تابعة لها للمشاركة في جهود البحث المغربية، إثر الزلزال الذي ضرب عدة جهات بالمملكة، إن «وجودنا يعتبر أولًا وقبل كل شيء واجبًا تجاه المغرب، البلد الحليف والصديق لإسبانيا».

وأوضح، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذه المساهمة «تستجيب لاحتياجات محددة ميدانيا، عبر عنها المغرب مسبقًا، وسيتم القيام بها بتنسيق نموذجي مع السلطات المغربية».

من جهة، أكد روس غودين، رئيس فريق الإنقاذ البريطاني، الذي حل ليلة الأحد الاثنين بمطار مراكش المنارة الدولي، للمساهمة في جهود الإغاثة التي تقودها السلطات المغربية، إثر زلزال الحوز، أن فريقه سيعمل بتعاون وثيق مع فرق التنسيق المغربية.

وقال غودين، في تصريح للصحافة،

تعليق الدراسة في الجماعات القروية والدواوير الأكثر تضررا واستمرارها في المناطق الأخرى



إضافة إلى الدعم الذي تقدمه المؤسسة لمساعدة أسرة القروية والتكوين ومواكبة المصابين منهم.

وأكد أن الوزارة تعمل على اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لمواصلة العملية التعليمية، على إثر هذه الهزة الأرضية، وتفعيلا للتوجيهات الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس، وفي إطار تعبئة الحكومة من أجل مواجهة انعكاسات هذه الفاجعة، وبهدف الاستئناس السريع للخدمات العمومية المتعلقة بتدريس التلميذات والتلاميذ.

وجاء في البلاغ أن الوزارة إذ تقدم هذه المعطيات تنويرا للرأي العام، وأمام هذا المصاب الجلل الذي ألم بوطننا جراء الهزة الأرضية، فإنها تتقدم بالخالص التعازي وصداق المواساة لعائلات الضحايا المتوفين منهم والمصابين، ومن ضمنهم من فارقونا من أسرة القروية والتكوين الذين يعتبرون شهداء الواجب الوطني والمهني، وتلامذتنا الأعزاء الذين تجاوزوا التأثير النفسي للصدمة واستأنف دروسهم بشكل سليم.

وأشار إلى أنه وبتنسيق مع مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين، فسيتم تقديم الدعم النفسي لفائدة الأساتذات والأساتذة المعنيين والراغبين في أجل مساندتهم على تخطي الضغوط المرتبطة بهذه الظرفية،

والجهوي (أكاديمية جهة مراكش آسفي وأكاديمية جهة سوس ماسة)، والإقليمي (المديريات الإقليمية بهاتين الجهتين)، تعمل على حصر الأعداد المرتبطة بالوفيات والإصابات في صفوف أسرة التربية والتكوين، وكذا الأضرار المادية في المؤسسات التعليمية، وإيجاد الصيغ المناسبة لضمان الاستمرارية البيداغوجية، وذلك بانخراط وتعبئة جميع الفاعلين، من أطر تربوية وإدارية ومديري الأكاديميات والمديريات الإقليمية والمؤسسات التعليمية، وتنسيق تام مع السلطات العمومية والقربية والمحلية.

وحسب المصدر ذاته، وفي حصيلة مؤقتة لحدود صباح الأحد، فقد سجلت وفاة 07 أساتذة (04 أساتذة و03 استاذات)، ضمن ضحايا هذه الهزة الأرضية، كما أصيب 39 من الأساتذات والأساتذة بإصابات متفاوتة.

وفي ما يتعلق ببنائات المؤسسات التعليمية، يضيف البلاغ، فقد تضرر ما مجموعه 530 مؤسسة تعليمية و55 داخلية بدرجات متفاوتة، تتراوح ما بين انهيار أو شقوق بالغة، وتتركز في أقاليم الحوز وشيشاوة وتارودانت. وأبرز أنه تمت تعبئة الفرق التقنية المكونة من مهندسين وتقنيين مختصين في مجال البناءات، من أجل إعداد بطائق تقنية خاصة بكل المؤسسات التعليمية المتضررة،

أعلنت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، الأحد، أنه تقرر تعليق الدراسة في الجماعات القروية والدواوير الأكثر تضررا جراء الزلزال الذي ضرب الجمعة منطقة الحوز، وذلك ابتداء من أمس الاثنين 11 شتنبر الجاري، واستمرارها في المناطق الأخرى.

ونذكر بلاغ للوزارة أنه بتنسيق مع السلطات المحلية، فقد تقرر تعليق الدراسة في الجماعات القروية والدواوير الأكثر تضررا داخل أقاليم الحوز وشيشاوة وتارودانت (وعدها 42 جماعة موزعة بين هذه الأقاليم الثلاث، حسب آخر حصر تم إجراؤه لحد الآن) ابتداء من يوم الاثنين، مع العمل على إيجاد الصيغ التعليمية واللوجستكية المحلية المناسبة لضمان الاستمرارية البيداغوجية للتلميذات والتلاميذ المعنيين خلال الأيام المقبلة.

وأوضح أنه سيتم الإعلان عن تفاصيل هذه الصيغ لاحقا من طرف الأكاديميات والمديريات الإقليمية والمؤسسات التعليمية المعنية، وذلك مع مواصلة التنسيق مع السلطات المحلية والتواصل المستمر مع الأمهات والآباء وأولياء الأمور وباقي المتدخلين.

وأبرز المصدر أنه في ما يتعلق بالمؤسسات التعليمية المتضررة في باقي المناطق الأخرى، والتي لن تستطيع استقبال التلميذات والتلاميذ، نظرا للأضرار التي لحقت بها، فسيتم العمل على إيجاد الصيغ التربوية المناسبة لضمان الاستمرارية البيداغوجية للتلميذات والتلاميذ، بما في ذلك اللجوء للمؤسسات التعليمية المجاورة، مع ضمان التواصل المستمر مع الأمهات والآباء وأولياء الأمور وباقي المتدخلين.

وأكد البلاغ استمرار الدراسة في باقي المؤسسات التعليمية بمجموع التراب الوطني كما هو معتاد، مع قراءة سورة الفاتحة ترحما على أرواح ضحايا الهزة الأرضية، وذلك مباشرة بعد تحية العلم بالنشيد الوطني للمملكة.

وسجل البلاغ أن خلايا الأزمة المحدثة على الصعيد المركزي



قاسم عواد، بأصدق التعازي والمواساة والتضامن إثر ارتقاء الشهداء ضحايا الزلزال الأليم، داعين الله عز وجل بالشفاء العاجل للجرحى، وبالرحمة والمغفرة للضحايا. كما عبرت الأُممية الاشتراكية للنساء، في برقية لها، عن حزنها العميق للضحايا الذين خلفهم الزلزال. وعبرت الأُممية الاشتراكية للنساء عن تقاسم مشاعر الحزن والتضامن مع الشعب

تواصل العديد من الأحزاب والمنظمات الشقيقة والصديقة توجيه رسائل وبرقيات التعزية إلى قيادة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، على إثر المصائب الجلل الذي ألم ببلادنا، بسبب الزلزال الذي ضرب المغرب ليلة الجمعة. وفي هذا الإطار، توصل الحزب ببرقية من مدير عام دائرة حقوق الإنسان التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، حيث تقدم من خلالها

قيادة الحزب تتوصل ببرقيات تعازي جديدة

إحداث حساب «الصندوق الخاص بتدبير الآثار المترتبة على الزلزال الذي عرفته المملكة المغربية»



يهدف إلى اتخاذ التدابير العاجلة لفائدة الساكنة والمناطق المتضررة من الزلزال الذي عرفته المملكة، والذي تم على إثره إحداث حساب مرصد لأمور خصوصية يحمل اسم «الصندوق الخاص بتدبير الآثار المترتبة على الزلزال الذي عرفته المملكة المغربية».

وأبرز أن هذا الحساب، الذي سيمكن من تلقي المساهمات التطوعية التضامنية للهيئات الخاصة والعمومية والمواطنين، سيخصص بشكل أساسي لتحمل العمليات المتمثلة في النفقات المتعلقة بالبرنامج الاستعجالي لإعادة تأهيل وتقديم الدعم لإعادة بناء المنازل المدمرة على مستوى المناطق المتضررة؛ والنفقات المتعلقة بالتكفل بالأشخاص في وضعية صعبة، خصوصا اليتامي والأشخاص في وضعية هشة.

كما تشمل هذه العمليات النفقات المتعلقة بالتكفل الفوري بكافة الأشخاص بدون مأوى جراء الزلزال، لاسيما في ما يرتبط بالإيواء والتغذية وكافة الاحتياجات الأساسية؛ والنفقات المتعلقة بتشجيع الفاعلين الاقتصاديين بهدف الاستئناس الفوري للأنشطة على مستوى المناطق المعنية؛ والنفقات المتعلقة بتشكيل احتياطات ومخزون للحاجيات الأولية على مستوى كل

صادق مجلس الحكومة، برئاسة عزيز أخنوش، رئيس الحكومة، مساء الأحد، على مشروع المرسوم المتعلق بإحداث حساب مرصد لأمور خصوصية يحمل اسم «الصندوق الخاص بتدبير الآثار المترتبة على الزلزال الذي عرفته المملكة المغربية».

وأوضح مصطفى بايتاس، في تصريح صحفي عقب اجتماع مجلس الحكومة، المنعقد عن بعد، أنه نظرا للطابع الاستعجالي والضرورة الملحة وغير المتوقعة، وباقتراح من الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية، تداول مجلس الحكومة وصادق على مشروع المرسوم 2.23.811 الصادر في 24 من صفر 1445 (10 شتنبر 2023) بإحداث حساب مرصد لأمور خصوصية يحمل اسم «الصندوق الخاص بتدبير الآثار المترتبة على الزلزال الذي عرفته المملكة المغربية»، قدمه فوزي لقجع، الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية، في أفق إخبار اللجنتين المكلفتين بالمالية بالبرلمان يوم الإثنين، طبقا لأحكام المادة 26 من القانون التنظيمي رقم 130.13 لقانون المالية.

وأوضح الوزير أن مشروع هذا المرسوم

عن طرق دفع المساهمات التطوعية التضامنية للصندوق رقم 126 الخاص بتدبير الآثار المترتبة على الزلزال الذي عرفته المملكة المغربية، والذي تم إحداثه تنفيذا للتعليمات الملكية السامية، وفي إطار الجهود الوطنية المبذولة لمكافحة آثار الزلزال الذي ضرب عددا من جهات المملكة.

وأوضحت الوزارة، في بلاغ لها، أنه على المواطنين والهيئات الخاصة والعمومية الراغبين في دفع مساهماتهم للصندوق المذكور عن طريق التحويل المصرفي تحديد ما يلي:

1) بالنسبة للتحويلات الصادرة على المستوى الوطني:

كشف التعريف البنكي للمستفيد: 810 00 780 002 0110620318 001

- اسم المستفيد: الخازن الوزاري لدى وزارة الاقتصاد والمالية

- الغرض من التحويل: المساهمة في الصندوق الخاص رقم 126

2) بالنسبة للتحويلات من الخارج:

- الحساب المصرفي الدولي للمستفيد: 810 810 007800020110620318 : MA64

- اسم المستفيد: الخازن الوزاري لدى وزارة الاقتصاد والمالية

- بنك المستفيد: بنك المغرب سويفت: BKAMMAMR

- الغرض من التحويل: المساهمة في الصندوق الخاص رقم 126

ويمكن للمساهمين دفع مساهماتهم بواسطة البطاقة البنكية عبر البوابة الإلكترونية للخرينة العامة للمملكة (www.tgr.gov.ma).

كما يمكن للمساهمين دفع مساهماتهم نقدا أو عن طريق شيكات مصرفية للمحاسبين العموميين التابعين للخرينة العامة للمملكة الذين يزاولون على المستوى الوطني، ويتعلق الأمر بالخرينة الوزاريين والخرينة الجهويين وخزنة العملات أو الأقاليم والقباض، وكذا على مستوى الأعاون المحاسبين لدى البعثات الدبلوماسية والقنصلية للمملكة المغربية بالخارج.

وتجدر الإشارة إلى أن الشيكات المصرفية تحرر في اسم المحاسب العمومي المعني (الخازن الوزاري أو الخازن الجهوي أو خازن العمالة أو الإقليم أو القابض أو العون المحاسب بالخارج)، ويتم تسليم إيصال بالدفع بالنسبة للمساهمات المقدمة نقدا أو تصريح بالدفع بالنسبة للمساهمات المقدمة عن طريق الشيكات المصرفية.



زلزال الحوز

فرق الإنقاذ تسارع الزمن للوصول إلى ناجين وسلطات مراكش تغلق ساحة الكتبية

■مراكش:عبد الصمد الكباص

تواصل توافد التعزيزات اللوجستكية لمرتفعات إقليم الحوز لتدعيم جهود الإغاثة التي تتم في عدد من المناطق النائية، إثر الزلزال الذي ضرب الإقليم، ليلة الجمعة 8 شتنبر الجاري، مخلقا خسائر كبيرة في الأرواح، إضافة إلى دمار مادي كبير. وتعرزت الأطقم التابعة للتجهيز بمعدات وفرق من المهندسين والتقنيين من عدة مدن، بغاية تسريع فتح الطرق والمسالك المؤدية للمناطق المنكوبة المتواجدة بالقرب من مركز الزلزال التي مازالت مغلقة بفعل مخلفات الهزة العنيفة التي أدت إلى انهيارات صخرية وانزلاقات للتربة في المرتفعات، ناهيك عن حدوث تشققات وانهدارات في بعض الممرات والمسالك، مما عطل وصول فرق الإنقاذ إلى الدواوير المعنية.

وتواصل مصالح التجهيز جهودها لفتح الطريق الوطنية رقم 7 الرابطة بين تحناوت وتارودانت، وتعمل على فتح الطريق المؤدية إلى إغيل مركز الزلزال والطريق المؤدية إلى أغبار، فيما تمكنت في وقت سابق من فتح الطريق الإقليمية رقم 2017 التي تربط بين أوريكا وستي فاضمة، وجزئيا الطريق الإقليمية رقم 2030 المؤدية إلى أوكايمدن إلى حدود النقطة الكيلومترية 100+27، فيما بقيت 3 كيلومترات إلى أوكايمدن، حيث يمكن تغيير الاتجاه بواسطة الطريق الإقليمية رقم 2028 سيدي فارس المؤدية لتحناوت، كما تم فتح الطريق الإقليمية رقم 2024 التي تربط بين أسني ومولاي ابراهيم.

وحسب المدير الإقليمي للتجهيز فقد تم في المرحلة الأولى فتح الطريق بين تحناوت وأسني، ثم عملت مصالحه في المرحلة الثانية على فتح الطريق بين أسني وويركان، ومن ثم الطريق بين ويركان وإمكدال وبين إمكدال وثلاث نيعقوب. وفي ظل تشتت المناطق المنكوبة المنتشرة بين مرتفعات جبال الأطلس الكبير، تواصل فرق الإنقاذ تقديمها في البحث عن ناجين وانتشال جثث الضحايا من تحت الانقاض في دواوير تضررت كثيرا جراء قوة الهزة، فيما استعملت مروحيات تابعة للقوات المسلحة الملكية لإيصال المساعدات

لسكان الدواوير المعزولة التي لم يتيسر بعد فتح منافذ إليها.

وعرف إقليم الحوز ومراكش، يوم الأحد، توافد مسؤولين مركزيين لمواكبة الإجراءات المعتمدة لمواجهة الأضرار المترتبة عن كارثة الزلزال بالمنطقة، وفي هذا الإطار عقد عبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية، صباح يوم الأحد بعمالة الحوز بتحناوت، اجتماعا مغلقا مع مختلف المسؤولين المحليين ورؤساء الجماعات المنكوبة والبرلمانيين لتقييم الوضع بالمناطق المتضررة من الزلزال، وحضر هذا الاجتماع كل من محمد فوزي الوالي الكاتب العام لوزارة الداخلية، وكريم قسي والي جهة مراكش أسفي، وبنشخي عامل إقليم الحوز، وعدد من المسؤولين.

وخلال هذا الاجتماع تم تحديد 26 جماعة منكوبة بإقليم الحوز، وتشخيص الحاجيات التي تتطلبها المنطقة لمواجهة الخصائص الكبير سواء على مستوى الخيام والأفرشة وكذلك الأدوية إلى جانب حاجيات أخرى تتطلبها الساكنة المنكوبة، ووضع تصور جديد لسد الخصائص الحاصل على مستوى الحاجيات التي يتطلبها السكان. وفي وقت سابق حل صباح الأحد عبد اللطيف الحموشي، المدير العام للأمن الوطني، لتفقد سير العمليات الأمنية المواكبة للأزمة المترتبة عن الزلزال.

كما عرفت المنطقة زيارة خالد آيت الطالب وزير الصحة والحماية الاجتماعية، الذي تفقد عددا من المؤسسات الاستشفائية، للوقوف على الخدمات المقدمة لضحايا الكارثة.

وتواصل خلال يوم الأحد وصول المساعدات الموجهة إلى المناطق المنكوبة والقادمة من عدة جهات من المملكة في إطار التضامن مع السكان المتضررين، وشوهدت بشوارع مراكش العشرات من الشاحنات الكبيرة المحملة بمساعدات غذائية وأفرشة وملابس وأدوية، تستعد للتوجه إلى إقليم الحوز قصد توزيعها على سكان المناطق المنكوبة. وفي نفس السياق حفلت فضاءات التواصل الاجتماعي ببداءات استغاثة من مناطق مختلفة بالمجالات القريبة من مركز الزلزال، وفي مقدمتها أغبار وأنوكال وأزكور وإمذنونيت وثلاث نيعقوب

وتولكين وتزنشتت التابعة لإداريا لإقليم تارودانت، ودواوير تابعة لمنطقة أمزمين، بقصد حشد المساعدات للناجين منها الذين يعيشون بلا أفرشة ولا مواد غذائية ولا مياه، في العراء.

وفي مركز تحناوت بادر المستشفى الإقليمي إلى نصب خيمة كبيرة وعدد من الخيام الصغيرة لمواجهة تدفق الجرحى من المصابين بجروح خفيفة، في الوقت الذي توجه فيه الحالات الحرجة إلى المستشفى الجامعي محمد السادس ومستشفى ابن سينا العسكري بمراكش، وخصصت هذه الخيام لإيواء الجرحى بعد تلقيهم العلاجات اللازمة، علما أن وزارة الصحة عينت طبيا منتظما يعمل على فرز الحالات وتوجيهها إلى المستشفيات المعنية حسب درجة الإصابة، وإلى حدود منتصف نهار الأحد استقبل المستشفى أزيد من 350 حالة، منها 139 حالة حرجة تم توجيهها إلى المستشفى الجامعي بمراكش.

وفي السياق نفسه أكد مدير المستشفى الجامعي محمد السادس بمراكش في بيان له، أن المركز الاستشفائي الجامعي منكب على توفير الخدمات الطبية والرعاية الصحية اللائقين لاحتواء الضحايا والمصابين جراء هذا الزلزال المدمر الذي هز ساكنة إقليم الحوز ومراكش والمناطق المجاورة، يوم الجمعة 08 شتنبر 2023، موضحا أن الأطر الطبية والتمريضية والإدارية بمختلف تخصصاتهم مجندون لتحمل على عاتقهم هذه المسؤولية الجسيمة تجاه الوطن من أجل الملمة الجراح الناتجة عن هذه الكارثة الطبيعية والعمل على إنقاذ الأرواح البشرية بكل ما أوتيت من وسائل دون كلل أو ملل، وعبر عن أسفه الشديد لما يروجه البعض على حساباتهم الشخصية ببعض مواقع التواصل الاجتماعي من معلومات كاذبة في غير محلها حول غياب معدات طبية بالمركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس بمراكش، مفندا كل ما يروج من معلومات مزيفة في ظل هذه الظرفية الكارثية التي تمر منها بالادنا.

ودعا مدير المستشفى الجامعي كل المواطنين والمواطنات إلى التشبث بقيم المواطنة الحقة والتكفل للتغلب على أوزار هذه الواقعة المساوية، والتوجه إلى مراكز تحاقن الدم كشكل من أشكال

في ظل تشتت المناطق المنكوبة المنتشرة بين مرتفعات جبال الأطلس الكبير،

تواصل فرق الإنقاذ

تقدمها للبحث عن

ناجين وانتشال جثث

الضحايا من تحت

الأنقاض في دواوير

تضررت كثيرا جراء

قوة الهزة

التضامن مع ضحايا الزلزال . وفي هذا السياق، علم من مركز تحاقن الدم بمراكش أن العملية التطوعية للتبرع بالدم أسفرت إلى حدود الخامسة من مساء يوم السبت عن تحصيل أزيد من 600 كيس، فيما تعزز هذا الرقم بفعل الإقبال الكبير للمواطنين للتبرع بهذه المادة الحيوية يوم الأحد، مساهمة منهم في دعم جهود إنقاذ أرواح المصابين، وعرفت العملية تاطيرا من قبل المجتمع المدني، ومساهمة لعدد من الفنانين والفرق الرياضية، وفي مقدمتها فريق الكوكب المراكشي لكرة القدم.

وفي مراكش، أعلنت كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية اللغة عن تأجيل انطلاق الدروس الذي كان مقررا له يوم الاثنين 11 شتنبر الجاري إلى يوم 18 من الشهر المذكور، ويأتي هذا القرار أخذا بعين الاعتبار أن عددا كبيرا من الطلبة الذين يتابعون دراستهم بالمؤسستين الجامعتين المذكورتين هم من المناطق المتضررة بالزلزال.

وارتباط بالإجراءات والتدخلات التي اعتمدتها سلطات مراكش التي ارتفعت فيها حصيلة القتلى جراء الزلزال إلى 18 قتيلا عقب انتشار جثة رجل من تحت الانقاض بحي الملاح، قامت السلطات، بعد ظهر يوم الأحد، بإغلاق سوق القصابين القريب من ساحة جامع الفنا، بعد ظهور تصدعات خطيرة في أبنيتها.

وقبل ذلك عمدت السلطات المختصة لنصب حواجز حديدية لمنع الولوج إلى ساحة الكتبية، بعد ظهور تشققات في صومعة الكتبية التاريخية، علما أن الزلزال خلف خسارة كبيرة تمثل في الدمار الذي لحق مسجد تنمل مهد الدولة الموحدية، إضافة إلى أضرار سجلت ببعض أجنحة متحف دار سي سعيد، وانهدار أجزاء من السور التاريخي، في انتظار تقييم شامل لباقي البنايات والمعالم التاريخية.

وفي سياق دعم الأسر المتضررة بعمالة مراكش، يجري تهيئ ملعب 20 غشت بحي قشيش بنصب الخيام، لإيواء الأسر التي فقدت مساكنها بعد دمارها بسبب الهزة الأرضية، أو تلك التي أصبحت تشكل خطرا بسبب التصدعات التي طرات عليها.





مركز جهة الدار البيضاء سطات يسجل رقما قياسيا بأكثر من 4 آلاف تبرع في يوم واحد

تبرعات المواطنين لإنقاذ ضحايا زلزال الحوز ترفع احتياطي الدم وطنيا بشكل قياسي

وحيد مبارك

ارتفع مخزون واحتياطي المراكز الجهوية لتحاقن الدم من هذه المادة الحيوية، التي كانت تعاني من خصائص، وذلك بعد توجه آلاف المواطنين إلى مختلف مقرات ومؤسسات ووحدات التبرع على الصعيد الوطني انطلاقا من يوم السبت للمساهمة في إنقاذ المصابين والجرحى جراء الهزة الأرضية التي عرفتھا بلادنا ليلة الجمعة والسبت.

وتفاعل إيجابيا عدد كبير من المواطنين مع الدعوات التي تم تقاسمها على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ توجهت أعداد غفيرة من المغاربة من الجنسين ومن مختلف الأعمار، ومن كل الفئات والشرائح الاجتماعية والوظيفية، بل وحتى من الأجانب لتلبية

النداء، وهو ما ساهم في الرفع من مخزون الدم، حيث أكدت الدكتورة أمال دريد مديرة المركز الجهوي لتحاقن الدم بجهة الدار البيضاء سطات في تصريح لـ «الاتحاد الإشترافي» على أن التلقائية التي تعامل بها المتبرعون مع النداءات التي تم إطلاقها كانت جد متميزة، وعبرت عن حجم المواطنة التي يَخترنها كل واحد في قلبه وترجمت مائة الروابط الإنسانية والاجتماعية التي تجمع المغاربة.

وأوضحت المتحدثة في تصريحها للجريدة أن العمل تواصل طيلة يوم السبت، بشكل جعل عدد المتبرعين يصل إلى حوالي ثلاثة آلاف متبرع في حدود الساعة التاسعة ليلا في الدار البيضاء لوحدها، وهو ما يعتبر رقما قياسيا أمكن التوصل إليه بفضل كرم المتبرعين وجهود كل العاملين، مشيرة إلى أن برنامجا جرى تسطيره من أجل تسهيل عمليات التبرع أمام الراغبين

صعيد جهة الدار البيضاء سطات.

وأشارت الدكتورة دريد إلى أن مخزون الدم المتوفر قبل وقوع الهزة الأرضية لم يكن ليسع جميع الطلبات لإنقاذ كل المصابين جراء الزلزال الذي شهدته بلادنا، وعُلت الأمر بأن فترة الصيف والدخول المدرسي تعرفان دائما تراجعاً في احتياطي الدم في مختلف المراكز، مشيرة إلى أن حملة التبرع الوطنية كانت جد إيجابية وساهمت في الرفع من كميات الدم بشكل ملحوظ وآلفت للانتباه. واختتمت مديرة المركز الجهوي لتحاقن الدم بجهة الدار البيضاء سطات تصريحها للجريدة بالتأكيد على أن الحاجة للدم هي دائمة ومستمرة، نظرا للحوادث المختلفة التي قد تقع في كل لحظة ولتلبية حاجيات من يوجدون في المركبات الجراحية والمرضى، مشددة على أنه يتعين توفر 400 متبرع يوميا من أجل ضمان مخزون لسبعة

في التبرع بدمائهم في كل أبناك الدم التي توافد عليها المتبرعون في مختلف المدن المغربية.

وأبرزت الدكتورة دريد أن جماهير فريقي الرجاء والوداد البيضاءويين قد التحقت هي الأخرى للمساهمة في هاته الحملة التضامنية، إلى جانب باقي المتبرعين من مختلف الشرائح، مشيرة إلى أن رقم السبت تم تجاوزه أول أمس الأحد حيث وصل عدد المتبرعين خلال اليوم الثاني من إطلاق الحملة إلى 4200 متبرع، ليصل بذلك مجموع أكياس الدم التي تم تحصيلها في يومين إلى 722 كيس دم، وهو ما سيضمن بحسب المعنية بالأمر توفير مخزون مهم من هذه المادة الحيوية، سواء تعلق الأمر بالكميات والإكياس التي سيتم إرسالها إلى المصالح المختصة في مراكز الحوز بعد معالجتها، أو تلك التي سيتم الاحتفاظ بها على من أجل تلبية الاحتياجات المختلفة على



مصحات، صيادلة، أطباء إنعاش، بياطرة، ممرضون وغيرهم

مكونات صحية، نقابية وجمعية، تعلن عن مبادرات

تضامنية متعددة مع ضحايا ومصابي الزلزال

و.مبارك

ساعات قليلة بعد تسجيل الهزة الأرضية بإقليم الحوز ليلة الجمعة - السبت والتي وصلت تردداتها إلى مناطق مختلفة من تراب المملكة، وبعد تقاسم العديد من الصور الموثقة للمخلفات الأولية للزلزال ومعها أعداد الضحايا، خرجت عدد من التنظيمات النقابية والجمعية العاملة في المجال الصحي لتعلن عن مجموعة من المبادرات المتميزة، من أجل المساهمة في إنقاذ الضحايا والمصابين والتخفيف عنهم بصبح ووسائل مختلفة.

أولى هاته المبادرات ما أعلنت عنه الجمعية الوطنية للمصحات الخاصة، التي قررت وضع مواردها التقنية والبشرية والمؤسسات الصحية التابعة للقطاع الخاص رهن إشارة السلطات الحكومية. واكد البروفيسور رضوان السملالي في هذا الصدد أنه تم استقبال حالات كانت في حاجة لتدخلات، توزعت ما بين الإسعاف من الإصابات وما بين الحاجة للدعم النفسي، مشيرا كذلك إلى أن عددا من الأطقم الصحية والتمريضية عملت على تعزيز ودعم مراكز تحاقن الدم للمساهمة في إنجاح عمليات التبرع بالدم. وأبرز المتحدث أن تشييقا تم القيام به مع مسؤولي مراكش في مرحلة أولى، لأجل دعم كل المبادرات المتخذة، مشيرا إلى أن أشكال المساندة التي يحتاجها المتضررون هي متعددة وبيان السلطات المختصة تشتغل على قدم وساق من أجل إنقاذ الضحايا ومساعدة كل من طالتهم

تبعات الهزة الأرضية.

من جهة دعا المكتب الوطني للنقابة الوطنية للصحة العمومية، العضو المؤسس للفيدرالية الديمقراطية للشغل كافة الأطر الصحية وأسرههم للالتحاق بمراكز تحاقن الدم للتبرع نظرا للحاجة الماسة لهذه المادة الحيوية بالنسبة للمصابين والجرحى، مؤكدا على ضرورة الانخراط الفعلي لنقابي مختلف فئاتهم في المجهود الوطني للتكفل بالمصابين وتحديد آثار الزلزال، حيث حثهم في هذا الإطار على التطلع في المستشفيات بالمناطق المتضررة، ودعاهم للتنسيق مع المكاتب الجهوية بجهتي مراكش أسفي وسوس ماسة وبين مالا خنيفرة من أجل التواجد، كما هو معتاد، في الصفوف الأمامية لمواجهة هاته المحنة.

وفي السياق ذاته دعا المكتب الجهوي بمراكش أسفي للنقابة « ف د ش» كافة مناضلاته ومناضليه للالتحاق بالمستشفيات لتقديم المساعدة الإنسانية اللازمة، مشيرا إلى أن المستعجلات بالجهة تواصل استقبال ضحايا الزلزال الذي خلف خسائر بشرية ومادية متعددة، وذلك دعما لكل الجهود المبذولة لإنقاذ المصابين.

بدوره، ومباشرة بعد وقوع الهزة الأرضية بإقليم الحوز، أعلن المكتب الجهوي بجهة فاس مكناس للنقابة المستقلة للممرضين عن تعليق كل الأشكال الاحتجاجية التي كانت قد قررت النقابة خوضها يوم الأربعاء 13 شتنبر المقبل، داعيا مناضليه إلى الإسراع بالتبرع بالدم وإلى تقديم يد العون والمساهمة في علاج المصابين في مختلف الاقاليم والمدن التي تضررت

من الزلزال.

وعلافة بالأشكال التضامنية المختلفة التي تم الإعلان عنها، فتحت الفدرالية الوطنية لأطباء الإنعاش والتخدير بالمغرب باب التطوع في وجه المختصين في هذا المجال الطبي الحيوي، وناشدت الأطباء الذين لهم خبرة في المستعجلات لدعم كل الجهود المبذولة لإنقاذ ضحايا الهزة الأرضية، مشيرة إلى أن الراغبين في التفاعل مع ندائهما يمكنهم الالتحاق مباشرة بالفرق الطبية المتواجدة في الأماكن المتضررة، مؤكدة في نفس الوقت على أن كل الخبرات والكفاءات الطبية في مختلف التخصصات يمكن أن تقوم بدور أساسي ومحوري في عمليات الإنقاذ التي تقوم بها السلطات الحكومية، حيث عيّنت منسقون لتنظيم هذه العملية بكل من مراكش، طنجة، أكادير، الدار البيضاء، بني مالا خنيفرة، وجدة، الرباط، مكناس وفاس.

وفي سياق مماثل، أعلنت الفيدرالية الوطنية للصحة عن تعبئة كافة مكوناتها للمساهمة في التخفيف من آثار الهزة الأرضية التي عرفتھا بلادنا، مشيرة إلى أن نداءات تم توجيهها للمتدربين لكل مكون وقطاع من طاعاتها من أجل التبرع بالدم، ولتدبير عمليات الحراسة وفقا لهذا المسند لتوفير الأدوية لكل من هم في حاجة إليها، ونفس الأمر بالنسبة لقطاع المستلزمات الطبية، إضافة إلى تجند الأطباء للعمل جنباً إلى جنب مع مصالح وزارة الصحة والحماية الاجتماعية متى طلب منهم المساهمة في الجهود التي تقوم بها الدولة بمختلف مكوناتها لتجاوز هذه المحنة. وعلافة بمجال الأدوية والمستلزمات الطبية

فقد وجه الدكتور حمزة اكدير، رئيس المجلس الوطني لهيئة الصيادلة نداء إلى الجسم الصيدلاني للمشاركة بشكل واسع في حملة التضامن عبر التبرع بمبالغ مالية في الحسابات المفتوحة لهذا الغرض بالخرينة العامة وببنك المغرب، وذلك لدعم الأسر المتضررة من الزلزال وتداعياته، إلى جانب اتخاذ كل الخطوات والقيام بجميع المبادرات التضامنية التي تعبر عن دعم ومساندة كل المكونات الصيدلانية لضحايا الهزة الأرضية.

وتفاعلا مع الوضع، أعلنت كونفدرالية نقابة صيادلة المغرب عن إعادة جدولة الحراسة بالنسبة للمناطق المتضررة حرصا على تسهيل ولوج المواطنين للدواء وعن تشكيل لجان ميدانية تطوعية لرصد حجم الضرر وبلمرة مختلف البليات التدخل لفائدة المواطنين، في حين أعلن العاملون في مجال المستلزمات الطبية عن فتحهم لأبواب محلاتهم في وجه كل من قد يكونون في حاجة إليها من أجل تدخلات جراحية أو غيرها خلال نهاية الأسبوع.

واستحضارا للواقع النفسي الذي قد يتسبب فيه هذا النوع من الأزمات والكوارث، شكلت رابطة متخصصة الصحة النفسية والعقلية في المغرب خلية استماع لفائدة كل من يعانون من حالات الخوف والهلع والصدمات جراء الزلزال الذي وقع، بهدف تقديم الدعم النفسي المجاني للمعنيين، ولأجل هذه الغاية عممت لألحة باسماء المختصين وأرقام هواتفهم، التي وضعتها رهن إشارة كل المتضررين الذين في حاجة لدعم نفسي حتى ينسنى تجاوز تبعات هذه

المرحلة العصيبة.

من جهته، دعا رئيس المجلس الوطني لهيئة الوطنية للأطباء البيطرة عموم المنتسبين لهذا الإطار إلى التوجه إلى مختلف مراكز ووحدات ونقط التبرع بالدم، الفارة منها والمتنقلة، من أجل التبرع بهذه المادة الحيوية للمساهمة في إنقاذ أرواح وحياة المصابين الذين هم في حاجة إليها، والذين يتلقون التدخلات الطبية الضرورية من طرف المصالح الصحية المختصة. وشدد الدكتور بدر طنشري الوزاني في بلاغ لهيئة على أن هذه الدعوة تأتي تفاعلا مع الوضع وفي سياق المبادرات الوطنية الفردية والجماعية الهادفة إلى المساهمة في التخفيف من محنة المصابين.

كما أعلن عدد من أطباء القطاع الخاص ، وفي إطار مبادرات فردية، عن فتح عياداتهم ومراكز العلاج التي يشتغلون فيها، خاصة بالنسبة للمختصين في جراحة العظام، لاستقبال كل الحالات المصابة التي في حاجة للعلاج وذلك بشكل مجاني. وهو ما يعكس وحدة وطنية متميزة وتضامنا جماعيا للجسم الصحي بمختلف مكوناته في هاته الأزمة، من أجل تقديم يد العون والمساعدة لكل ضحايا الزلزال الذي كان مفاجئا وصادما للكثيرين، خاصة وأن العديد من الضحايا لا يزالون تحت الانقاض ينتظرون المساعدة، رغم كل الجهود الكبيرة التي تبذل من طرف مختلف المصالح والجهات المختصة، العسكرية والأمنية والمدنية، وهو ما وثقته العديد من الشهادات والتسجيلات التي تم تقاسمها في هذا الإطار.



06 الثلاثاء 12 شتنبير 2023 الموافق
26 صفر 1445 العدد 13.544

شهدتها مقرات ولايات الجهات وعمالات الأقاليم والمقاطعات

اجتماعات مستعجلة للخلايا الأمنية وتعليمات لمواجهة مخلفات الزلزال

وحيد مبارك

شهدت عدد من مؤسسات الإدارة الترابية من ولايات الجهات وعمالات الأقاليم والمقاطعات اجتماعات عاجلة ليلة الجمعة وخلال الساعات الأولى من صبيحة يوم السبت، وذلك مباشرة بعد تسجيل الهزة الأرضية التي ضربت منطقة الحوز والتي وصلت تردداتها إلى العديد من مدن المملكة.

وجرى خلال هذه الاجتماعات التي ترأسها ولاة وعمال وزارة الداخلية التقييم الأولي لتبعات الزلزال، حيث تم توجيه مجموعة من التعليمات لمختلف القطاعات الممثلة داخل هذه اللجان من درك وأمن ووقاية مدنية وصحة، وتجهيز ونقل، وغيرها، للقيام بتدخلات عاجلة، تروم إنقاذ وإسعاف المتضررين، وإخراج من يوجدون تحت الأنقاض، وإحصاء كل الحالات التي يمكن تسجيلها للوفيات والإصابات جراء الهزة الأرضية، والتدخل لفك العزلة

ظهرت عليها تشققات بعد الهزة الأرضية كخطوة وقائية أولى لضمان سلامة المواطنين والحفاظ على أرواحهم، إلى حين البث من قبل لجنة تقنية مختصة في سلامة المنشآت المعنية أو العكس. وتبعاً لهاته الخطوة جرى إغلاق مؤسسات تعليمية وتم تعليق التحاق الأطر التربوية والإدارية والمتدربين بها حتى إشعار آخر، ونفس الأمر جرى القيام به بالنسبة لعدد من المساجد وكذا البنايات المختلفة، تفادياً لكل طارئ غير مرغوب فيه قد يقع.

وفي السياق ذاته نزلت مختلف المصالح الأمنية إلى الشارع العام من أجل زرع الثقة في نفوس المواطنين، وتمت دعوتهم في عدد من المدن إلى الالتحاق بمنازلهم ومقرات سكنهم ساعات بعد منتصف ليلة الجمعة السبت،

حيث ظل عدد كبير من المواطنين في الفضاءات العمومية رفقة أبنائهم خوفاً من إمكانية تسجيل هزة أرضية جديدة قد يكون لها ما بعدها، خاصة وأن الكثيرين قد عرفوا لأول مرة في حياتهم معنى هزة

قد تكون طالت مجموعة من البنايات الخاصة والعامة بعد الزلزال الذي بلغت قوته 7 درجات على سلم ريختر. وقررت السلطات المحلية بعدد من المناطق إغلاق كل البنايات والمؤسسات التي

والتي ركزت كذلك على الجانب الأمني وضمان الأمن العام في مختلف ربوع المملكة، خاصة في المناطق المتضررة، نزلت لجان مختلطة وأعاون للسلطة إلى الميدان من أجل رصد التصدعات التي

وفتح الطرقات، إضافة إلى القيام بجدد سريع للحاجيات اللوجستكية لتأمين كل الاحتياجات الضرورية المتعلقة بالأدوية والغذاء والمأوى والأغطية وغيرها. وإلى جانب التعليمات السالف ذكرها،

تدبير الآباء للأزمات ينعكس على الوضع النفسي للأطفال

الدكتورة سريا الدغمي لـ «الاتحاد الاشتراكي»: يجب الانتباه

للتغيرات النفسية التي قد تقع ما بعد زلزال الحوز

و. مبارك

أكدت الدكتورة سريا الدغمي في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي» أن تعامل الآباء مع الأزمات وطريقة تدبيرهم لها ينعكس على الأطفال، إذ قد يعزز لديهم الشعور بالثقة وبيعت على الاطمئنان أو قد يتسبب لهم في تبعات نفسية تختلف أشكالها. وأوضحت المتحدثة وهي طبيبة ومعالجة نفسانية للطفل والمراهق بخصيص التأثير النفسي للهزة الأرضية التي شهدتها بلادنا يوم الجمعة الأخير، بأن الوعي بكيفية تدبير الأزمة في الشق المرتبط بالوقاية وحماية الذات من الأضرار المحتملة يعتبر عاملاً أساسياً، مبرزة أن التعاطي الذي قد يطبعه الاندفاع والتوتر وفقدان التحكم والهستيريا قد يكون له ما بعده، لأنه قد يسبب هلعاً للصغار، خلافاً للتعامل الذي يكون ناضجاً وحكيماً ويتميز بالهدوء والرصانة، الذي يعزز من الثقة.

وأبرزت الخبرة النفسية في تصريحها للجريدة أن الآباء والأمهات هم نموذج وقدوة للأطفال واليا فعين، ويجب عليهم الانتباه لتصرفاتهم لأن تأثيرها قد لا يكون أنياً لكن قد يتسبب في تبعات بعيدة. وأشارت الدكتورة سريا أن الهزة الأرضية التي عرفتها منطقة الحوز قد يكون وقعها النفسي عابداً عند البعض وقد تؤثر على البعض الآخر، ويمكن أن يظهر التأثير



حين وقوع الأزمة مباشرة، كما أنه يمكن أن يظهر عزوفاً عن اللعب أو يعرب عن عدم رغبة في الذهاب إلى المدرسة وغيرها من السلوكات، وهو ما يستوجب من الآباء والأمهات، حسب الطبيبة، الانتباه لأبنائهم

عضوية قد تدل على تأثيرات ذات بعد نفسي، كالإحساس بالآلام في الرأس أو البطن أو الغثيان، أو التبول اللاإرادي، أو الكوابيس في النوم، مشيرة إلى أن مثل هذه الأعراض قد لا تظهر على الطفل

أكبر وأكثر في وسط الأطفال الذين سبق وأن عانوا من اضطرابات نفسية وعقلية الذين قد تعاود الظهور مرة أخرى نظراً لهشاشتهم على المستوى النفسي. وأوضحت المتحدثة أن هناك أعراضاً

ولسلوكاتهم في الساعات التي تلي وقوع الحادث، وإذا ما ظهرت بعض هذه الأعراض واستمرت لأيام فيجب حينها عرض الطفل على الطبيب من أجل الفحص والقيام بما يلزم.

وأشارت الدكتورة سريا إلى أن التعامل مع أزمة الزلزال هي تختلف في شكلها عن التدبير الذي عرفه العديد من الأطفال في جائحة كورونا نموذجاً، لأن في هذه الأخيرة كان الملجأ الآمن هو المنزل، في حين أن الشارع العام عند وقوع الهزات الأرضية يصبح هو الملاذ خوفاً من الانهيارات، منبهة كذلك إلى أن وقع الزلزال عند الأطفال الذين يقطنون في مركز وقوعه والمناطق القريبة يختلف عن آثاره في المناطق البعيدة، وكذلك بين من يعاينون آثار الانهيارات وصورها والأنقاض مباشرة وبين من قد يشاهدونها على التلفاز والهواتف.

وشددت المختصة في الطب النفسي على ضرورة الانتباه للسلوكات والتصرفات التي تصدر عن الأشخاص الراشدين خلال الأزمات، ودعتهم للانتباه لأبنائهم ولكل التغيرات التي قد تطرأ على سلوكياتهم، مؤكدة على أن الأيام التي ستلي الهزة الأرضية هي التي من الممكن أن تظهر بعض التداعيات النفسية التي قد تكون قد وقعت بسبب هذه الأزمة الطبيعية، والتي قد تتغير من طفل لآخر، بحسب عدد من العوامل والمتغيرات.



مسجد دمره الزلزال ، تأسست فيه أعظم إمبراطورية في تاريخ الغرب الإسلامي

د عبدالواحد أكميز

أقام الموحدون أعظم إمبراطورية في تاريخ الغرب الإسلامي، امتدت من إسبانيا شمالاً إلى الحدود المصرية الليبية شرقاً، هذه الإمبراطورية تأسست في القرن الثاني عشر الميلادي، انطلاقاً من مسجد تينمل الذي دمره زلزال المغرب مؤخراً، وهو المسجد الذي قاوم عوادي الزمن لأكثر من تسعة قرون.

وفيما يلي بعض ما ورد في المصادر الدفينة عن موقع هذا المسجد، وعلاقته بتأسيس الإمبراطورية الموحدية.

تُجمع هذه المصادر على أن سكان تينمل كانوا على اتصال بالمهدي بن تومرت مؤسس الإمبراطورية ومنظرها، لذا دعوه للإقامة بينهم. وحسب صاحب «الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية»، فإن ابن تومرت قبل بذلك بعدما لاحظته من مناعة الوصول إلى تينمل، حيث تمثل بالنسبة له حاجزاً طبيعياً ضد تهديدات المرابطين.

لقد كان الوصول إلى تينمل من الصعوبة بمكان؛ فالمسلك الوحيد يمر عبر وادي النقيس وهو نموذج للأودية الجبلية الكبرى التي تخترق الأطلس الكبير جنوب مراكش، حيث تنزل المياه من أعلى القمم لتخترق الوادي، وكان ضيقاً كثير المنعرجات، يمر



رسم إبداعي للفنان الكاريكاتير والفنان التشكيلي المغربي عبد الغني الدهود

زلزال المغرب .. هذه معلوماتي من زلزال تركيا حيث غطيته في مناطق مختلفة

محمد الفنيش *

بداية رحم الله الشهداء والهم ذويهم الصبر والسلوان. وحمدا الله على سلامة من نجوا من هذه الكارثة الطبيعية.

معلومات مهمة انطلاقاً من تغطيتي لزلزال تركيا:

1- لا أحد يستطيع أن ينفي أو يؤكد عودة الزلزال، وبالتالي بناء على زلزال تركيا كانت تتكرر الهزات بعد الهزة الأرضية الأولى، ولكن بدرجة أخف، وصف الخبراء ذلك بأن الطبقات الأرضية تحاول أن ترتب نفسها مرة أخرى بعد الهزة الأولى.

2- المنازل في محيط الجبل، بمعنى من تشيدها على الطرف السفلي من الجبل لم تتأثر نهائياً في هاتاي التركية بالرغم أنه كان بناؤها ضعيفاً، أما من هي في الأراضي المنبسطة في هاتاي فقد تهاوت بسرعة.

3- بعض المنازل التي تم بناؤها بشكل غير قوي وتعرضت للهزة ولم تسقط، سقطت بعد يوم أو يومين نتيجة الهزات الارتدادية التي يمكن أن لا نحس بها ولكن مرصد مراقبة الزلزال يرصدها.

4- الهزات الارتدادية كانت تقع مئات المرات يوميا، ولكن كنا نشعر فقط بما فوق 4.5 درجة على سلم ريختر، غير ذلك يوثقه فقط مركز مراقبة الزلازل..

الحيطة والحذر يجب أن تظل قائمة، وعلمياً لا يمكن لأي كان أن ينفي أو يؤكد عودة الزلزال بشكل استباقي، بمعنى لا يمكن أن يتم التنبؤ بالزلزال. حفظ الله المغرب من كل شر.



أودري أزولاي تتوجه إلى مراكش رفقة لجنة من اليونسكو لتقييم أضرار المباني المصنفة تراثاً إنسانياً

توجهت أودري أزولاي المديرة العامة لمنظمة اليونسكو، رفقة لجنة من المنظمة إلى مراكش لتقييم الأضرار التي لحقت بالمباني المصنفة تراثاً إنسانياً وتعزيز سلامتها في أفق ترميمها وإعادة بنائها.

وكانت أودري أزولاي قد صرحت من قبل بهذه الخطوة على موقع X تويتر سابقاً، بعدما تأكد تضرر العديد من المباني المصنفة تراثاً إنسانياً، معربة عن تضامنها مع الحكومة والشعب المغربيين، كاشفة أنها ترغب بمعرفة التأثير الحقيقي للزلزال الذي انتصح بأنه أكبر بكثير مما كان متوقفاً.

وفي وقت سابق أجرى إريك فالت، المدير الجهوي لمكتب "اليونيسكو" بدول المغرب العربي، زيارة لمدينة مراكش استغرقت ساعتين، وقال: "بعد كارثة كهذه، أهم شيء هو الحفاظ على حياة البشر، ولكن يجب علينا أيضاً التخطيط فوراً للمرحلة الموالية"، مضيفاً أن المرحلة الموالية ستشمل إعادة بناء المدارس والبنيات الثقافية المتضررة من الزلزال، مشيراً إلى أن مراكش تضم الكثير من الأماكن التي أدرجتها منظمة اليونسكو ضمن التراث العالمي.

وقال المدير الجهوي لمكتب اليونسكو بدول المغرب العربي إن "صومعة الكتبية شهدت تصدعات كبيرة، إضافة إلى الدمار شبه الكامل لصومعة مسجد خربوش بساحة جامع الفنا، كما تضررت أسوار المدينة في العديد من الأماكن، فيما تبقى المنطقة المتضررة هي منطقة الملاح (المنطقة اليهودية سابقاً).

النقابة المهنية لحماية ودعم الفنان تدعو منخرطها للتجاوب مع المبادرات التطوعية لصالح المناطق المنكوبة

أهابت النقابة المهنية لحماية ودعم الفنان بكل الفاعلين في الحقل الفني للتجاوب وبكل فاعلية مع المبادرة الكريمة للملك محمد السادس.

وقدمت النقابة في بلاغ، أصدق عبارات العزاء والمواساة إلى أهالي الضحايا والمنكوبين راجية لشهداء الفاجعة الرحمة والمغفرة. وامتثالاً للتعليمات الملكية. ومن منطلق الواجب الوطني الذي تملّيه قيم ديننا الحنيف، نتوجه نقول النقابة المهنية لحماية ودعم الفنان، لجميع الأفراد والجمعيات والمؤسسات العاملين في قطاع الفن بالمملكة لاحترام واجب الحداد الوطني الممتد لثلاثة أيام، مراعاة لمشاعر المواطنين وأهالي الضحايا، مهيبه بكل القوى الحية ببلادنا للتمسك بقيمتنا السمحة الداعية للتضامن والتآزر في أوقات الشدة والرخاء، مصداقاً للحديث النبوي الشريف " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

كما تهيب النقابة بكل الفاعلين في الحقل الفني للتجاوب وبكل فاعلية مع المبادرة الكريمة لجلالة الملك بفتح حساب لدى الخزينة العامة وبك المغرب بهدف تلقي المساهمات التطوعية التضامنية للمواطنين والهيئات الخاصة والعمومية.



المغرب الثقافي يحصي خسائر عمقه التاريخي والعلمي

لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .

صومعة الكتبية

رمز آخر من رموز التاريخ والسياحة في المغرب والمدينة الحمراء تعرض لأضرار بسبب الزلزال، هو مسجد الكتبية المطل على ساحة جامع الفنا بمراكش، حيث اهتزت صومعة جامع الكتبية وتساعد منها غبار لحظة الهزة. وتعد صومعة الكتبية من أقدم آثار مدينة مراكش، وهي تطل على ساحة جامع الفنا وسط المدينة الحمراء. شيدت هذه الصومعة قبل ما يزيد عن 900 عام، واشتهرت بجمالها المعماري على طراز الفن الأندلسي، حتى تحولت لقلعة تجذب أنظار وافدة الزوار والسياح.

وحمل المسجد اسم الكتبية نسبة إلى حي الكتبيين المجاور، الذي تواجد فيه بآنحو الكتب. وهو من أشهر معالم السياحة في مراكش لأنه يتميز بجمال بنياته وزخرفته المذهلة.

قصة أكادير أوفلا

من المباني الأثرية التي تضررت من الزلزال ، نجد قصبة أكادير أوفلا التي تم ترميمها حديثا، بعد الزلزال الكبير الذي ضرب أكادير سنة 1960. بنيت قصبة أكادير أوفلا في يد سلطان الدولة السعدية محمد الشيخ السعدي ،وُدمرت مرتين بسبب الزلزال. توجد قصبة أكادير أوفلا في مدينة أكادير، على قمة جبل ارتفاعه 236 مترا، حيث كانت تقع المدينة قديما، قبل الدمار الكبير الذي محى

منطقة تينمل. ويعد أحد أهم المواقع التاريخية في جبال الأطلس الكبير.

وكان ابن تومرت من قبائل مسمودة الأمازيغية التي كانت تقطن بوسط جبال الأطلس الكبير. وعندما بلغت الدولة الموحدية أوجها، شيد الخليفة، عبد المؤمن بن علي، هذا الجامع التاريخي في عام 1156 ميلادية، شاهدا على حضارة الدولة الموحدية والأدوار التي لعبتها تاريخيا، لاسيما في غرب أفريقيا والأندلس. يقع الجامع على ارتفاع 1230 مترا، ويتميز أساسا بصومعته الفريدة من نوعها في المعمار الإسلامي. ووفق اليونيسكو، فإن مسجد تينمل بُني «تخليدا لذكرى ابن تومرت، مؤسس سلالة الموحدين». تم بناء هذا المسجد تم وفقا للتراث الأندلسي المغاربي، الذي «يجمع بين صقل التقاليد المعمارية وتقنيات البناء المحلية».

وقد تمكن المغرب سنة 1995 من تسجيل موقع المسجد الأعظم لتينمل ضمن «قائمة مواقع التراث العالمي في المغرب»، كما سبق أن تم تسجيله ضمن قائمة التراث الإسلامي وذلك في عام 2019. وفي هذا السياق، عبرت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، في بيان تضامني لها، عن استعدادها للتعاون مع المغرب لمواجهة أضرار الزلزال، لاسيما ترميم الآثار التي تضررت في بعض المدن التاريخية.

وعلى إثر زلزال 8 شتنبر الجاري، انهارت أجزاء من المسجد وتداعت جدرانه وانهارت مئذنته جزئيا وقد تكومت الحجارة بقرية. وهي الأضرار التي قالت وزارة الثقافة إنها تخصص لها ميزانية للترميم بعد أن كانت قد انتهت حديثا من عمليات ترميمه. وقد امتدت أشغال ترميمه على مدى 18 شهرا، تحت إشراف مديرية المساجد التابعة

ح. الفارسي

ما طمره الزلزال تحت الانقراض ليس أجسادا بشرية، وإنما تاريخ من الحضارة وجزء من المغرب الثقافي والعلمي والديني الثاوي في المغرب العميق. فقد تضررت عدد من المآثر والمعالم التاريخية بعدد من المدن، أشهرها المسجد الأعظم بقرية «تنمل» وقصبة أكادير أوفلا ومسجد الكتبية بمراكش، وهي معالم ساهمت بشكل كبير في تنشيط الدورة السياحية بالمغرب كما شكلت على مر التاريخ ذاكرة تاريخية للمغرب والمغاربة شاهدة على عظمة من مروا وتركوا آثارهم خالدة للإنسان وللتاريخ.

المسجد الأعظم «تينمل»

يقع المسجد في تراب عمالة تارودانت التي تعد أقدم وأعرق مدن المغرب. والتي يعتبر سورها ثالث أعظم سور أثري في العالم بعد سور الصين العظيم وسور كومبالغار بالهند. ازدهرت فيها صناعة السكر في القرن السادس عشر والتي بنى بعائدها السلطان السعدي احمد المنصور قصر البديع وقبور السعديين بمراكش، حيث كان يستورد الرخام المستعمل في ذلك من إيطاليا. يعود تاريخ بناء المسجد الأعظم المعروف ب«تينمل» - تيمنا بالمنطقة التي يقع فيها - إلى القرن الثاني عشر، أي إبان حكم الدولة الموحدية، التي بسطت سيطرتها على المغرب الأقصى بين 1121 و1269، حيث خرج الموحدون كحركة دعوة تحت قيادة المهدي ابن تومرت من



الزلزال وما بعده



حسن برما

هزة أرضية وزلزال، رجات قوية أحس بها الجميع، في الطابق الخامس أحسنا بها عنيقة أكثر، في الحي المحمدي الآن كل شي خارج للشارع. كنت أغسل يدي بعد وجبة العشاء، فجأة رأيت لأقايو يرقص بطريقة عنيفة، نظرت أسفله متوهما احتمال تسبب الصنبور في هذه الشطحة الغربية، أحسست بالحدران تتحرك، فقلت للعائلة هذا راه الزلزال. في مشروع الحي المحمدي، عادة يمتلئ الشارع الرئيسي المتقاطع مع الشارع المؤدي لسوق السلام، بجماهير الوداد أو الرجاء أو الطاس إثر كل فوز جميل أو إنجاز رياضي تاريخي، البارحة لفظت الدور والشقق والمقاهي جميع ساكنيها، نقادينا المصاعد، زلزلنا الأتراج، وفي الخارج التقى جميع الجيران ، سكان عمارة مكونة من ثمانية طوابق وثمانى وعشرين شقة كلهم في العراء، بعض الجيران لم أرهم ولم التقهم منذ شهور، حتى الذين بينهم خصومات وحدهم الرعب، الصراخ والهلع والبكاء الهستيرى وانتظار الأسوأ، استوعبوا الذي يحدث، تبادلوا أحاديث الخائفين واتفقوا على المبيت خارج الشقق. أن تبیت ليلتك في العراء هاربا من الموت، في حديقة عمومية أو شاطئ صار جاهزا للمصابين بالرعب، تجربة غريبة ونفاصيلها مخيفة، أما إذا تعلق الأمر بأعنف زلزال عشته فجأة وفي حين زمني لا يتجاوز الدقيقة، فالعقل عاجز عن ضبط جزئيات الكارثة، والقلب المعطوب يستسلم لتداعيات ما بعد الرجة الكبرى، وما بين شلل العقل العاجز وأعطاب القلب المكابر مسافة هواجس مفترضة وبيصيص أمل في النجاة.

في هذا الوقت الموسوم بالصدفة المزعجة، اختفى الموقع الفضائحي المهبوس بمطاردة العاهرات والمنحرفين ونوي السوابق، من منكم رأى موقعا مخابراتيا يقوم بهمة «البركاكة» والتحایل على ضحاياه لانتزاع اعترافات وحقائق يهتم بها بوليس الجرائم المتناسلة؛ يا سادة.. أين اختفت شوقني وتيقني؟ لا حس ولا خير عن صحافبي الاتراقق وصحافيات التسول بمآسي نساء الليل ولصوص الهوامش المستباحة!

ومع كل مصيبة يهرع إلينا سماسرة الظلام والتخويف من الموت بلحاهم البشعة، يغرقون وسائط الاتصال بحقاراتهم الغبية، دعاء الزلزال غ خلبوه عنكم، الأهم الآن هو إنقاذ الحاصلين تحت الانقراض. والجعواق القرخي ذو اللحية السائبة لديه إحساس صخري بأن الأمة لا تستطيع الحياة سوى بأوامره وتعليماته وتهديداته ووعيده الخرافي البليد، مسح لحيته البشعة بيميناه السميئة، أطل على الناس صارخا متوعدا ناهقا في من أدمنوا براؤه المدنس، قال: «قلتها لكم، إن الله يعاقبكم على ذنوبكم وعدم اتباعكم لأوامري المقدسة، ها هو الموت يأخذ رجالكم وأطفالكم ونساءكم، وما أنتم مجبرون على الخضوع لرغباتي واستيهاماتي واحتلامي، فتذكروا!!!!»

طيب قلت يا وجه الخنس إن هذا الزلزال والهلع المقترن به بسبب ذنوبنا، لكني أسالك لأزيل الغصة من حلقي المزدحم بالتقال وأخلص البلعوم من تنخيمة التقزز والاحتقار: «ما هو ذنب الصوامع والمساجد وأماكن عبادة استوت جدرانها مع الأرض؟ ما ذنب المنابر الفاخرة ومكبرات الصوت ومصابيح أضواء مواقيت الصلاة؟» أعرف أنك لن تعدم الجواب، أنت ملقح بلقاح الإلحاح على الخديعة وعدم الاعتراف بالخطأ، ومع ذلك أكرر عليك السؤال: « ما ذنب الصومعة والذي يؤذن بها؟»

في تواصل بين استاذتین:

- إنا الله وإنا إليه راجعون
- الرحمة والمغفرة
- رشيدة كل تلامیذی ماتوا عیطت علیهم دابا قالوا لی کلهم ماتوا أقسم بالله مصدقاش قالوا لی کیحطوا موتی الدوار فی المدرسة أكثر من النصف مات

أحواز البهجة التي أحب، كلما زرت مراكش الحبيبية، أخطط لزيارتها والتمتع بطبيعتها السخية، في الطريق إليها، كنت أتوقف لأتمتع بمناظرها وجمالها الأخاذ، إمليل أغमत تاحناوت ولماس أوریکا سيّتی فاطمة تیدخوین، أتذكر تفاصيل بناياتها ودواويرها، وبيوتها الطينية الراكبة فوق بعضها البعض، والآن .. اختفت الكثير من الدواوير، وبعضها ودع ضحاياها، مات بها كل الرجال، وبكت النكالی والأرامل والأبتام، صعب جدا هذا الرحيل المفاجئ، ومؤلّم اختفاء العديد من الأحبة.

تكون في حضن عائلتك الدفيء، وفي رمشة عين، تفقد الأب والأم والإخوة، ومن نجا يتفقد محيطه، ينادي بالأسماء، حسن إلهام إيناس إلياس والزوج، لا أحد يرد النداء، لا أحد نجا من تحت الانقراض، وفي لحظة عدم بيضاء، يداهمك الإحساس باليتم، وتتغير الحياة للأبد، فما أقساک أنها الموت حين تهجم دون مقدمات.. وما أكبر الفاجعة! وما يخفف من حدة وقسوة الألم، هذا التعاطف العالمي الكبير مع وطني الحبيب، وهذا الحب غير المشروط، قبل شهور اجتمع العالم كله بصورة غير مسبوقة أمام شاشات القنوات العالمية لمتابعة دقائق محاولات الإنقاذ في فاجعة الطفل ريان، وقبلها بأسابيع وقف العالم مشدوها أمام معجزة أسود الأطلس في موندیال قطر، واليوم أظهر العالم إنسانيته والجميع أعلنوا تضامنهم في الحين، أوقفوا المؤتمرات ووقفوا دقيقة صمت وبكوا وتبرعوا بالدم والمساعدات الإنسانية، فعلا.. ما أروعك يا وطني الحبيب.. فترح فيفرح العالم لفرحك، وتحزن فيحزن العالم لحزنك !!

تضامن إقليمي ودولي غير مشروط، أمام ابتلاء تداعت له قلوب العالمین من هول الفاجعة. وفي هذا السياق، تشكر الدار جميع المؤسسات والهيئات العربية والأجنبية على رسائل التعازي ومشاعر المواساة التي توصلنا بها، في هذه الظروف الفارقة والمآسي الحارقة.

جرّاء زلزال 8 شتنبر، بدءا بالمسجد الأعظم بتينمل، وقوفا عند صومعة الكتبية، ووصولا إلى باقي المعالم الحضارية العريقة. لقد كان هذا الزلزال لحظة قاسية على المغاربة وكل العالم، بقدر ما كان موعدا لتجديد قيم التضامن بين المغاربة، ومناسبة لاحتضان

وفق تصاميم وأبنية مضادة للزلازل، مع ضمان شروط الولوج إلى هذه المناطق، وتمكينها من مؤسسات استشفائية دائمة، ومؤسسات أخرى لرعاية ضحايا الزلزال، في القادم من الأيام؛ فإنها تطالب بضرورة التفكير في مشروع استعجالي لترميم المباني والمعالم التاريخية التي طالتها الدمار

من أجل مواصلة البحث عن المفقودين وعلاج المصابين وإيواء المتضررين ومساعدة سائر المناطق المفجوعة، معلنة انضمامها إلى كافة المبادرات الآتية في سبيل التخفيف من تداعيات هذه المأساة الإنسانية. وإن تنادي دار الشعر بإعادة إعمار القرى والأحياء الحضرية المتضررة،

وإذ تنادي دار الشعر بإعادة إعمار القرى والأحياء الحضرية المتضررة،

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

	9	7	1	5		4	6	
				9				1
1			4	8		3	7	
3			8			7		4
7		9	5		1	2		8
5		8			4			6
	8	1		3	5			7
6				4				
	3	4		1	8	6	2	

سودوكو
سهلة

1		4	7		3	9		8
			2			5		7
7		2		5		4		
		1	8					6
6	7						1	3
3					6	8		
		9		4		1		5
8		3			9			
5		7	6		1	3		2

**سودو کو
متوسطة**

1	5	3		8				
6								
4					9	3		
5	2	4						6
	3		7		4		8	
8						4	2	3
		5	3					1
								8
				6		5	3	7

سودوكو
طبعة

حل سودوكو متوسطة

7	1	8	2	3	9	6	5	4
9	6	3	7	4	5	8	1	2
2	5	4	6	8	1	7	3	9
8	4	6	5	1	3	9	2	7
3	7	9	8	2	6	5	4	1
1	2	5	9	7	4	3	8	6
6	9	2	1	5	8	4	7	3
5	3	7	4	6	2	1	9	8
4	8	1	3	9	7	2	6	5

حل سودوكو سهلة

2	6	3	1	9	5	7	8	4
1	5	8	7	4	6	2	9	3
9	7	4	3	2	8	6	1	5
5	1	6	2	8	3	4	7	9
8	2	7	9	5	4	3	6	1
3	4	9	6	1	7	8	5	2
6	3	2	5	7	1	9	4	8
4	9	5	8	6	2	1	3	7
7	8	1	4	3	9	5	2	6

حل سودوگو طعنة

2	1	7	6	4	3	8	5	9
4	5	6	1	9	8	7	3	2
3	9	8	5	7	2	4	1	6
7	4	5	3	8	9	6	2	1
8	2	3	7	1	6	9	4	5
1	6	9	2	5	4	3	7	8
9	7	2	4	6	5	1	8	3
5	8	1	9	3	7	2	6	4
6	3	4	8	2	1	5	9	7

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

[illegible]

حل الشبكة المزدوجة

[illegible]

حل المساهمة

[illegible]

أَخْمَصُ مِنْ الْخَاصِ (د.د)	لَصٌّ مَنْسُجٌ	يَسْحَبُ	يُصْبِفُ بِيدٍ بِشَوْشَةٍ	مَجَاعَةٌ	أَثَرُ الْحُسْنِ (معرفة)	الليل والنهار لَاغٌ	صَحَابِي بَعَثَهُ الرَّسُولُ (هـ)
تَكَبَّرَ			صَدْعٌ مُصِيدٌ طَاقَةٌ	مِيشِيلٌ شَلُوبٌ	لِلتَّرَجِي		هَرَقْلٌ
					صَانِعٌ الْأَفْرَشَةِ	مِنْ عِقَابِ الْيَسَارِ	
البابلية	عَصَابَةٌ أَفْرَطٌ				سَنَةٌ	مِثْمَاتِلَانٌ	
		مَشَقَّةٌ فِي الْأَوْجِ	عَمَرَاتٌ	خِلَافٌ خَبِيثَةٌ		لِلتَّعْرِيفِ مِثْمَاتِلَانٌ سَعْدٌ	
الصَّهْبُ الرَّوَابِطُ الْعَاصِفَةُ الْبَحْرِيَّةُ					النِّبْيَةُ غَيْرُ السُّلَيْمَةِ		
الْأَصْفَرُ يَبْطِلُ					أَسْفَلُ: مِنْ نَافِيَةٍ فِي النَّبِيلِ	الْقِيَامَةُ	
لَا عِبْرَةَ قَدِيمٍ يَلْقَى بِالسَّاحِرِ	قِرْنٌ مِنْ الْقَوَارِضِ الْكُفْرِ		فِي الْمَعَاشِ قَوْنٌ		أَخْرَجَ مِثْمَاتِلَانٌ	جَوْهَرٌ حَمَامٌ بِخَارِي	
أَرْقَابٌ أَشَدُّ رَدَنٌ			ثَلَمٌ صَدَاقٌ	أَوَّلُ الْمَطَرِ (د.د)			
	أَشْفَقَ فِي الزُّحَامِ			فِي الْمَزَادِ نَجِيلٌ	جَوَادٌ نَسِجِي فِي الْمَوْعِدِ	وَسَطُ الْمِيدَانِ	
تَحَرَّكَ وَأَفْطَرَى			صَوْنٌ الرَّعْدُ		هَجَعَ		
لَا عِبْرَةَ قَدِيمٍ مَغْرِبِي، مَحْتَرَفِي بِأَسْبَانِيَا							

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفادة المسلية...

VIN VIEUX	VIE AÎSÉE			← ENCRE ↓ VIVANT LAIT	MOBILE	CADENAS ↓ HABITUDE	GONG	BOUCLE D'OREIL- LES
↓		LUBRICI- TÉ ←		↓	↓	ÉTERNEL SENS	↓	←
	POINT DU JOUR		FLUX AMER APAGE ↓					LA SEICHE ←
	↓	DAME ←		↓	AMER LEMNING	FAUX	CŒUR	APOGÉE
	← DROIT PIGEON À COLLIER	PHTISIE		↓		TRIANGLE LE PRÊT	↓	←
		↓			LA TABLE À MANGER			← FER DE LANCE MANCHE
RUCHE	IDENTI- QUES		EXPRIME UN REFUS ←				LE FORFAIT ←	↓
↓	↓	VIOLAT- ION ←		SYMPATHIE SECRET				←
		OPULENCE SAUVAGE ←	DÉFAÏTE		IDENTIFI- QUES LE YACHT ←	OR	SOLUTION	AMBULANT AGONIE
	NEUTR- ALITÉ		DONATI- ON ←					←
	CHALEUR ←			REFLUX ←		PYRAMI- DE		PULPE ←
À MOI			IDENTI- QUES ←				FIN NON ←	AMI INTIME
↓	ARTICLE ←			ARDEUR IDENTIFI- QUES ↓		ROCK ←		←
		BIQUET ←						LE LAB- YRINTHE



الثلاثاء 12 شتنبر 2023 الموافق
26 صفر 1445 العدد 13.544

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ

التحقيقات

أخبار

الساحة

هبة رياضية وطنية لدعم الضحايا

توافدت مختلف مكونات المشهد الرياضي الوطني على مراكز تحاقن الدم خلال الأيام الثلاثة الأخيرة من أجل التبرع لفائدة ضحايا الزلزال المدمر، الذي ضرب منطقة الحوز، ليلة الجمعة الماضي، وخلف خسائر بشرية ومادية جسيمة.

سارعت مكونات الكوكت المراكشي، من طاقم تقني وطلي وإداري ولاعبين، إلى الاستجابة لواجب التضامن الإنساني، شأنه في ذلك شأن أغلبية الفرق الوطنية، على غرار الفتح الرياضي، وأولمبيك أسفي ومولودية وجدة والمغرب الفاسي وأولمبيك خريبكة والشباب السالمي والدفاع الجديد والجيش الملكي، الذي دعا كافة المنتسبين إليه والمتعاطفين معه إلى التوافد بكثافة على مراكز تحاقن الدم.

وشهد يوم السبت مبادرة كل من الرجاء الرياضي وحسنية أكادير، والوداد الرياضي، الذي دعا كل فعالياته إلى تلبية نداء الوطن، والتبرع لفائدة المصابين.

وكانت الجامعة الملكية المغربية أول المبادرين إلى التضامن مع ضحايا الزلزال، حيث توجه لاعبو الفريق الوطني لكرة القدم، في الساعات الأولى من يوم السبت، إلى مركز تحاقن الدم قصد التبرع.

ودعت جامعتا كرة السلة والجيدو كل منتسبيها إلى المساهمة في الحملة التضامنية لفائدة ضحايا هذا الزلزال، في وقت بادرت فيه جامعات التنس والكراتي والتانكسودو إلى تأجيل كافة الأنشطة التي كانت مبرمجة في نهاية الأسبوع الماضي. وقررت جامعة الملائكة المساهمة ماليا في الصندوق، الذي تم إحداثه من أجل تدبير الآثار المترتبة على الزلزال الذي عرفته المملكة المغربية.

وفي سياق متصل، قرر فريق الرجاء الرياضي، إلغاء المباراة الودية التي كان مقرا أن تجمعها بفريق شباب المحمدية، حدادا على أرواح ضحايا زلزال الحوز.

واتفق الفريقان معا على عدم لعب المباراة الودية، التي كانت مبرمجة يوم الأحد، بعد فاجعة الزلزال.

وكانت غالبية الأندية الوطنية، على غرار الجيش الملكي والفتح الرياضي، قد ألغت المباريات التي كانت مبرمجة يومي السبت والأحد، في إطار استعداداتها لاستئناف التنافس على مستوى الدوري الاحترافي.

يذكر أن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم أعلنت بالاتفاق مع الاتحاد الإفريقي لكرة القدم عن إلغاء مباراة المنتخب الوطني أمام ليبيريا، برسم الجولة الأخيرة من التصنيفات المؤهلة إلى نهائيات أمم إفريقيا 2024. كما أعلنت جامعة الفروسية والعصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية قد يوم السبت عن تأجيل كل المباريات والأنشطة التي كانت مبرمجة يومي السبت والأحد الماضيين.

إ - العماري

إلغاء المباراة الودية بين المنتخب الأولمبي ونظيره البرازيلي

أعلنت الجامعة الملكية لكرة القدم، أول أمس الأحد، إلغاء المباراة الودية التي كانت ستجمع أمس الاثنين بين المنتخب الوطني الأولمبي ونظيره البرازيلي بالمركب الرياضي بفاس. وقالت الجامعة، في بلاغ لها، إن هذا القرار يأتي بعد الزلزال الذي ضرب بعض المناطق بالمملكة، مساء الجمعة المنصرم، وبسبب حالة الحداد التي تعيشها المملكة.

وأضاف البلاغ أن «أسرة كرة القدم الوطنية تجد تعازيها الحارة إلى أسر الضحايا وتتمنى الشفاء العاجل لجميع المصابين».

وكانت صحيفة ماركا الإسبانية قد أكدت يوم السبت أن اتحاد كرة القدم البرازيلي أصدر بيانا بشأن مصير أفراد بعثة منتخب «السيليساو» الأولمبي، الموجودة حاليا في مدينة فاس، بعد الزلزال العنيف الذي ضرب عدة مدن في البلاد، حيث كان مقرا أن يخوض مواجهة ثائية أمام المنتخب الوطني الأولمبي مساء الاثنين بمركب فاس.

وأوضحت الصحيفة أن الاتحاد البرازيلي أصدر بيانا رسميا نشره عبر موقعه الإلكتروني الرسمي، مؤكدا أن جميع أفراد بعثة المنتخب الأولمبي بخير، مشددا في الوقت ذاته على تضامنه مع أهالي الضحايا والمصابين.

ونص البيان على أن «الاتحاد البرازيلي يتعاطف مع الشعب المغربي بعد المأساة التي سببها الزلزال، الذي ضرب البلاد بقوة 7 درجات على مقياس ريختر وفق السلطات المحلية».

وتابع «الطاقم الفني والإداري لمنتخب البرازيل والموجودون في المغرب حاليا من أجل خوض مباراتين وديتين يدعمون عائلات الضحايا والمصابين إثر هذه المأساة، ونود التأكيد على أن بعثة المنتخب آمنة في مدينة فاس».

وأضاف «مدينة فاس لم تتأثر بالزلزال، لكن فريقنا شعر بالهزة الأرضية التي وقعت ليلة الجمعة، ولأسباب تتعلق بالسلامة بقي الجميع بالقرب من مسبح الفندق ولمدة ساعة تقريبا، قبل أن يعود الجميع إلى غرفهم». وأختتم «تقدم دعما لؤلئك الأشخاص الرائعين الذين يعملون حاليا على إنقاذ العالقين تحت الأنقاض».

تنطلق بدقيقة صمت والركراكي يلغي المؤتمر الصحفي



وليد الراراكلي لحظة تبرعه بالدم

أما المدافع نايف أكرد فقد أوضح في تصريح مماثل أن مكونات الفريق الوطني أحست بالخطر لحظة وقوع الزلزال، داعيا بالشفاء للمصابين والرحمة لمن قضاوا.

وأضاف أكرد أن مباراة كرة القدم تبقى ثانوية في مثل هذه الظروف، التي تفرض على جميع المغاربة التضامن والتكاتف، «وإن شاء الله سيكون كل شيء بخير. ما علينا سوى الصبر». وبدوره أكد عميد المنتخب الوطني، غانم سايس، أن تبرع لاعبي المنتخب الوطني بالدم يدخل في خانة الواجب الوطني، لأن ما يعيشه المغاربة هذه الأيام صعب «ونحن نقوم بواجب المشاركة في حملة التبرع بالدم»، مضيفا أن كل فرد يمكن أن يساعد ولو باقل شيء في سبيل مساعدة من هم في حاجة إلى الدم أو أشياء أخرى.

ودعا سايس الشعب المغربي إلى التعبئة، و«نحن كلاعبين علينا أن نكون في قودة، وأن نبادر إلى تفعيل مختلف المباريات التضامنية لمساعدة بعضنا البعض».

أما نصير مزراوي، فقد شد على أن انخراط اللاعبين في حملة التبرع بالدم واجب وطني، «لمساعدة الضحايا، الذين يحتاجون حاليا الدم، وسنساعدهم بالقرر الذين نستطيع، وإذا كان هناك أكثر سنتقدمه دون تردد».

ومدرب المنتخب البوركيناابي، أمس الاثنين، حدادا على أرواح ضحايا الزلزال.

وستدور هذه المباراة بحضور جماهيري، ومن المنتظر أن تنطلق بدقيقة صمت، مع رفع لأفئاة التعازي والمواساة للشعب المغربي، ويحتمل جدا أن يتم تخصيص جزء من مداخيل هذه المباراة، فضلا عن مساهمات لبعض الجماهير والمواطنين المغاربة القاطنين بمدينة لنس، لفائدة ضحايا الزلزال.

وتعم أجواء الحزن والأسى صفوف لاعبي المنتخب الوطني، الذين كانوا يتواجدون بمدينة أكادير لحظة وقوع الفاجعة، ما خلف حالة من الهلع والذعر.

وقد أكد لاعبو الفريق الوطني على أنهم عاشوا لحظات دعر أثناء الزلزال الذي ضرب منطقة الحوز، وطالت ارتداداته العديد من المدن المغربية، قبل أن يبادروا صباح السبت إلى التبرع بالدم لفائدة المصابين.

وقال زكرياء أبو خلال، لحظة تبرعه بالدم، إن حالة من الهلع والخوف ساتت صفوف المنتخب الوطني عند وقوع الزلزال، مشيرا في تصريح عممته الجامعة على موقعها الرسمي إلى أن «الكثيرين تضرروا، ورحم الله الموتى، والذين أصيبوا أدعو لهم بالشفاء».

إبراهيم العماري

خاض المنتخب الوطني المغربي، أمس الاثنين، آخر حصة تدريبية له قبل المواجهة الودية، التي سيجريها يومه الثلاثاء، بداية من الثامنة والنصف ليلا، على أرضية ملعب «بوليرت دبيليس» بمدينة لنس الفرنسية، استعدادا لنهايات أمم إفريقيا، المقررة مطلع السنة المقبلة بالكوت ديفوار.

وكان الفريق الوطني قد ضمن تأهله إلى هذا الاستحقاق الفاري، بعد جولتين فقط من التنافس، بعدما فاز على كل من جنوب إفريقيا وليبيريا، مستفيدا من استعداد منتخب زيمبابوي.

وحلت بعثة المنتخب الوطني زوال أول أمس الأحد بمدينة لنس بفرنسا، بعد رحلة مباشرة قادتها من مدينة أكادير، حيث كانت العناصر الوطنية تستعد لمواجهة ليبيريا، برسم الجولة الأخيرة من التصنيفات المؤهلة إلى بطولة أمم إفريقيا 2024، والتي كانت مقررة مساء السبت، قبل أن يتم إلغاؤها بسبب الزلزال الذي ضرب منطقة الحوز ليلة الجمعة الماضي، وخلف العديد من القتلى والمصابين فضلا عن خسائر مادية كبيرة. وقررت الجامعة الملكية المغربية إلغاء المؤتمر الصحفي، الذي كان من المزمع أن يعقده النأخب الوطني وليد الراراكلي

تضامن جارف للمجتمع الرياضي الدولي مع الشعب المغربي



المنتخبات الأوروبية تقف دقيقة صمت حدادا على أرواح الضحايا

الضحايا، كما أكدت تضامنها مع الشعب المغربي في هذه المأساة الإنسانية.

وكان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، أعلن بدوره الوقوف دقيقة صمت في كل مباريات المنتخبات والأندية بالقارة بدءا من اليوم الأحد 10 سبتمبر حتى 21 منه، حدادا على ضحايا زلزال المغرب.

وحسابها الرسمي بموقع "X" (تويتر سابقا)، عبرت رابطة الدوري الإنجليزي لكرة القدم عن تضامنها مع ضحايا الزلزال الذي ضرب المغرب، حيث تدويته تعبر من خلالها عن تضامنها ومواساتها مع ضحايا زلزال الحوز.

وتكتبت الصفحة الرسمية للبريمير ليغ: "نشعر بحزن عميق إزاء الخسائر في الأرواح والدمار، الذي سببه الزلزال في المغرب.. إن أفكارنا وتعازينا مع الشعب المغربي وجميع المتضررين من هذا الحدث المأساوي".

كتب على حسابه في «إنستغرام»: «أقدم التعازي لجميع عائلات ضحايا زلزال المغرب».

وأضاف أسطورة الكرة الأرجنتينية: «كل الدعم للجرحى والأشخاص، الذين تأثروا بالكارثة الكبيرة التي وقعت في المغرب».

ليغا، أن مباريات الدوري الإسباني لكرة القدم «لا والثانية ستشهد الوقوف دقيقة صمت، تضامنا مع ضحايا وأسر الزلزال الذي ضرب المغرب ليلة الجمعة».

وقالت الرابطة في بيان لها يوم السبت على موقعها الرسمي: «ستلتزم ليغا بالتنسيق مع الاتحاد الإسباني بالوقوف دقيقة صمت في مباريات الدرجتين الأولى والثانية من الدوري، كإظهار صادق للتضامن والدعم لعائلات وأصدقاء ضحايا الزلزال في المغرب».

وأعربت الرابطة عن خالص تعازيها لأسر

وأضاف: "تفكيرنا مع كل الشعب المغربي، وجميع أصدقائي، والبلد كله الذي هو في حالة حداد. القوة والشجاعة".

ومن جانبه، عبر الألماني جوزيف زينباور، مدرب الرجاء الرياضي، عن حزنه بعد الزلزال الذي ضرب المملكة المغربية، ليلة أول الجمعة، مؤكدا في تدويته عبر حسابه الرسمي مواقع التواصل الاجتماعي "إنستغرام"، "عزيزي المجتمع الكروي، وعشاق الرجاء الرياضي، لقد شعرنا جميعا بصدمة شديدة بسبب مأساة الزلزال المدمر الذي ضرب مغربنا الحبيب".

وأضاف: "في هذه الأوقات الصعبة، أفكاري وكذلك أفكار اللاعبين والنادي بأكمله مع الضحايا وعائلاتهم. العالم كله يقف مع الشعب المغربي في هذه اللحظة. تعازينا الحارة لجميع الضحايا". كما عزى النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لاعب إنتر ميامي الأمريكي، ضحايا الزلزال المدمر، حيث

أعلن رئيس نادي برشلونة، خوان لابورتا، عن تقديم مساعدات إنسانية للمتضررين من الزلزال الذي ضرب المغرب مساء يوم الجمعة الماضي، وتسبب في مقتل أكثر من ألفي شخص حتى الآن. وقال لابورتا "نعلن تضامنا مع ضحايا الزلزال الذي وقع في المغرب وتسبب في الكثير من الألم، نعلم أنه، وعبر صندوقنا، سنقدم أعمال المساعدات الإنسانية"، مشيرا إلى أن نادي برشلونة أثبت دائما «دفاعه عن الحقوق والحريات في كتالونيا». يذكر أن لابورتا، نشر فيديو عقب الزلزال على حسابه بموقع تويتر، قال فيه باللغة العربية: "نحن معكم، يوما مغرب".

وتضامن نادي برشلونة أيضا مع ضحايا زلزال المغرب، على حسابه الرسمي في موقع تويتر، حيث كتب: "نعرب عن تضامنا الكامل وتعاطفنا مع ضحايا الزلزال الذي ضرب المغرب".

ووقفت العديد من المنتخبات الأوروبية، خلال تصفيات كأس أوروبا، التي جرت يوم الأحد، دقيقة صمت حدادا على ضحايا الزلزال، الذي ضرب عدة مناطق مغربية ليلة الجمعة الماضي.

فخلال مواجهات كازاخستان ضد إيرلندا الشمالية، والجبل الأسود ضد بلغاريا، وفنلندا أمام الدانمارك، وليتوانيا ضد صربيا، وإيرلندا في مواجهة هولندا، ومباريات أخرى.

وكان "الويفا" قد أكد أن هذا القرار يشمل مباريات المنتخبات والأندية، نتيجة "الزلزال المأساوي في المغرب".

وبدوره عبر الفرنسي باتريس بوميل، مدرب مولودية الجزائر، والمدرب السابق للمنتخب الوطني الأولمبي، والمدرب المساعد لهيرفي رونارد عند إشرافه على المنتخب الوطني الأول، مع المملكة المغربية، إثر الزلزال الذي ضرب مجموعة من الاقاليم المغربية.

واكد بوميل عبر حسابه الرسمي بموقع "إنستغرام"، في تدويته أرفقها بصورة الزلزال: "خالص التعازي لجميع الأسر المتضررة من هذا الزلزال".

التضامن من العظم



صلاة الغائب بفلسطين ترحما على أرواح الضحايا



فرق الإنقاذ من الدول الصديقة تصل لدعم المغرب



ضحايا يبيتون ليلتهم في العراق



رجال الوقاية المدنية يواصلون مجهوداتهم



ولا يزال البحث تحت الأنقاض مستمر



رحلة البحث عن الأهالي والمفقودين بدون يأس



انخراط كلي لفرق الجيش في عمليات الإنقاذ



مقاومة وتضحية وسط وعورة المسالك

هذه الفاجرة درس في السيادة أيضا..

كسر
الخاطر



عبد الحميد جماهري

hamidmahri@yahoo.fr

هل يستقيم منطقيا الجمع بين السيادة والفاجرة، بين السيادة والحرز على عشرات المئات من الضحايا ؟ مبدئيا، يكون الحرز، في حالات الموت الجماعي، الناجم عن مزايا الطبيعة، قطعة خبز من القمح الأسود، تقتسمه البشرية مع المصابين وأهاليهم، مع الضحايا وبلدانهم.. مبدئيا، أيضا، يكون من السمو الأخلاقي عدم الرجز بالموقف الإنساني، إلى جانب الشعب وضحايا، في تصفية الحسابات مع النظام واختياراته السيادية.. وفي المشهد الآخر من الفجعة، يختار أهل الفقيد طريقهم في التعبير عن حزنهم، والمغاربة عادة يتصرفون بقوة الروح في مثل هاته الملمات.. ويبشرون أنفسهم بالصبر، مع العزة في التصرف من المصاب الجلل. وعندما تكون الدولة المغربية برمتها، كيانا وجهازا وطواقم، فإن المغرب يكون كله كذلك: الفاجعة مسنودة بعزة النفس.

المساعدات الدولية، في هذا الجانب، أكبر من مواصلة إنسانية، فيها النفسي والجسدي والمعيشي والعاطفي، الإنساني العام والثاني الخاص..

أول ما يكشف عنه المسعى الدولي وتعبيرات التضامن وعرض المساعدات، هو المكانة التي يحتلها المغرب في منظومة القيم التي تجمع العالم، ومكانته كذلك في قلب الدبلوماسية الدولية، أولا بالاعتراف له ضمنيا بأنه كان في صميم هذه الحركة الدولية من أجل المساعدات أينما كان المصاب، وكيفما كان مصابه.

ثانيا، الاعتراف له بمكانته، خاصة في النشاط الدبلوماسي ودوره في القضايا التي تشغل بال العالم. ثالث شيء، هو أن المغرب يتصرف بناء على تقدير عقلاني للحاجة التي تخلفها الفاجعة وليس بمنطق السماح لعواطف التضامن النبيلة بالتعبير عن نفسها. ولعل الحل قد يتحول إلى مشكلة في حالة ما لم يكن هناك تدبير رابط الجاش رزين، ولا يترك نفسه في مهب الدوافع، مهما كانت نبيلة.

ولعل القرب بين الدول له حظوة خاصة والتعامل بندي (حالة قطر والشراكة في الفرح بالمونديال).

رابعا : التدبير السيادي يتمثل أولا في أن تترك للبلد المعني أولوية طلب المساعدة إذا رأى أنه في حاجة إليها، ثم متى طلب هذا البلد المساعدة قبل دراسة الواقع الجديد، أعطى الانطباع أو أثبت بأنه عاجز حتى قبل أن يعرف درجة الخصاص، وأنه كان على علم بأنه عاجز وانتظر فقط الزلزال لكي يتعرف واقعه؟

وكل تسرع قبل أوانه هو إعلان إفلاس، وفتح الباب على مصراعيه للتهافت، هو طلب غير رسمي بالدخول في حماية دولية جماعية وهذا ما لا يمكن أن يتصوره أحد بالنسبة للمغرب..

قد لا يغيب عن عقل جزء من النخب الغربية أن تجعل من المناسبة فرصة لإثبات حاجة المغرب إليها. وهذا الأخير يميز بين المساعدة التي تحترم كيانه، وبين من يريد أن يعود من نافذة الماساة بعد أن طرد من باب الاعتراف بمكانته..

سيذكر العالم ما وقع في تسونامي آسيا الجنوب الشرقي، في 2004 عرضت أمريكا مساعداتها على أندونيسيا في اللحظة والحين.. من أجل تحقيق حلم العودة إلى المنطقة بعد العراق وأفغانستان، وكانوا يعتبرون بأنها ضدهم عن صواب.. الفاجعة فرصة رائعة» قالت كوندوليزا رايس..

اختار المغرب طريقته في تدبير فاجعته، وتدبير حزن شعبه على شهدائه، بطريقته العريقة في توطين النفس، ورباطة الجاش والتضامن الواسع.

داخليا وخارجيا، تميز أسلوب المغرب بعزة النفس في الحرز، والاستعجال في التعامل مع ما يستحق العجلة، والتروي في ما يفرض التروي والأناة.

لا يمكن القول بأن تكون الفاجعة أو الحرز ذريعة للالتفاف على سيادة البلد الحزين، والمفجوع، كان تمنح الدول أو تصرح بأن المغرب، الذي كان ذات جوار تاريخي جزءا من نفوذها الجيو سياسي، عليه أن يطلب ذلك ويفوض حرته لدولة أخرى تقوم مقامه وتجد جثمان أبنائه، وتدفن جثثهم وتواسيهم وتمسح دموعهم بدلا من أبناء بلادهم.

أولا، لا يجوز، أخلاقيا واجتماعيا وإنسانيا، أن يسلب الحرز من أصحابه، بل إن قمة التضامن الإنساني هو أن تقتسم مع أهل الميت حزنهم على فقيدهم..

ثانيا، ينه المغرب أصدقاءه إلى تحكمه في زمام الفاجعة، ووجود دولة قوية تدبر لحظة الهشاشة الوطنية بعد الزلزال، كما أن التدبير الفوري والإني للتعبئة الوطنية الشاملة هو الذي يكون مفتاحا في اللحظات الأولى للزلزال، ولا يمكن انتظار وصول مساعدات في الدقيقة نفسها، وقد أبانت قوات الجيش والدرك والوقاية المدنية والأمن القدرة الكبيرة في التدبير، نظرا لتجربة الحسيمة ثم لمساهمات المغرب في العديد من لحظات الحرز العالمي في أماكن التكتات ..

ولعله قد يفقد«سيادته» في إنقاذ شهدائه في الوقت الذي يفقد جزءا من السيادة كدولة في منتظم دولي يلعب على الرمزيات والماديات بنفس القدر وبنفس الحساسية.. السيادة قد تعني أيضا المعايير الدولية: وهو ما ورد في البلاغ الصادر عن وزارة الخارجية، والذي تحدث عن « إطار المعايير الدولية في مثل هذه الظروف ثم تبني مقاربة بدأت بإجراء تقييم دقيق للاحتياجات الميدانية..